الوحدات الرياضي

رياضية ثقافية إجتماعية

اسسها سليم حمدان

الثلاثاء 28 تشرين الأول 2025م | السنة التاسعة والعشرون | العدد 1176/1 | 18 صفحة

تقرأون في هذا العدد

- هدية عودة «الوحدات الرياضي» .. «سلة الوحدات إلى الممتاز» — صفحة 11
- هيبة نادي الوحدات لا تمس... — صفحة 4
- غيابهم مرار وعودتهم انتصار — صفحة 6
- قتلوا منها ألفاً وأصرّت على البقاء — صفحة 8
- جمال محمود: عاد اللاعب الأهم.. — صفحة 13
- الهرم الإعلامي سليم حمدان — صفحة 13

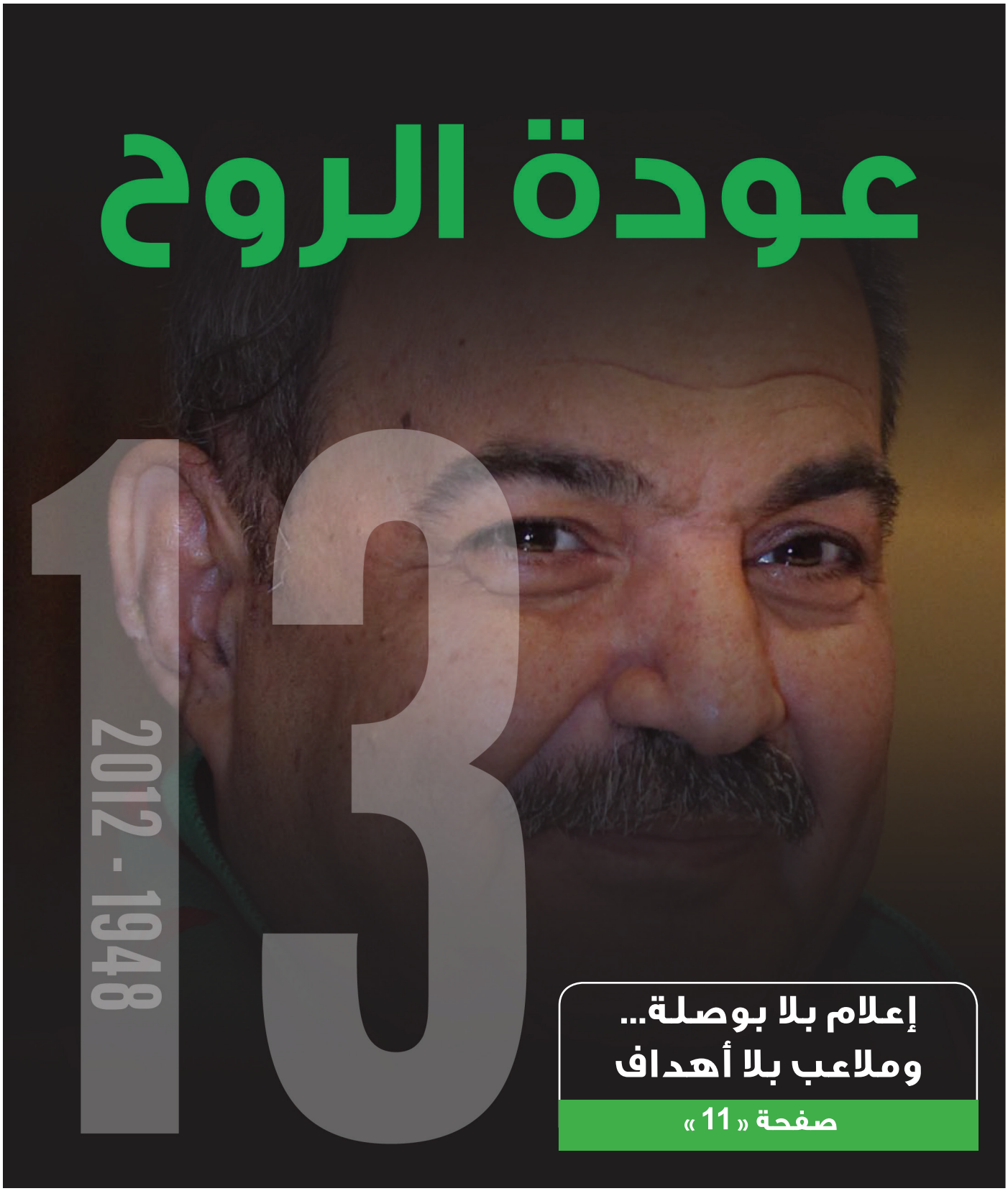

صحيفة أسبوعية تصدر من نادي الوحدات | رئيس التحرير: مصطفى بالو | مدير الجريدة: م. عبدالرحمن جمعة | الكادر الصحفي: المحاربون القدامى..

من هنا ننطلق

الوحدات الرياضي... عودة الروح

اليوم لا نحتفل بعودة صحيفة عادية، بل بعودة ذاكرة وضمير، بعودة منبر كان وما يزال لسانَ حال نادي الوحدات، ومرآةً صادقةً عكست على مدار أكثر من ثلاثة عقود كلَّ تفاصيل المشهد الأخضر، بحلوه ومرّه، بتحدياته وإنجازاته.

الوحدات الرياضي في نسختها الورقية جمعت الكلمة من كل الأطراف؛ فتحت صفحاتها للمؤيد والمعارض على حدٍّ سواء، لأنها لم تكن أداةَ تجميل، بل سيفًا ودرعًا يحميان المؤسسة من سهام المتربصين، ويصونان إرثها من التشويه والتزييف.

ومنذ البدايات، حملت الصحيفة رسالةً أوسع من مجرد نقل أخبار، فكانت شريكًا في تجسيد الدور الاجتماعي والثقافي والرياضي لنادينا، مؤمنةً أن الوحدات ليس مجرد نادٍ لكرة القدم، بل حالةٌ وطنيةٌ وإنسانيةٌ وثقافيةٌ متكاملة.

واليوم، ومع انطلاق النسخة الإلكترونية، نعلن أن الرسالة لن تتبدّل، والثوابت لن تتغيّر... سنمضي على خطى المعلم الراحل الأستاذ سليم حمدان رحمه الله، الذي وضع الأسس وعلّمنا أن الصحافة الوحداتية لا تُكتب بالحبر فقط، بل بالروح والصدق والانتماء.

عودة «الوحدات الرياضي» الإلكترونية هي إعلانٌ تجديدٍ للعهد... عهد الكلمة الحرة، والرسالة المخلصة، والدفاع عن القلعة الخضراء بكل شرفٍ ووفاء.

نادي الوحدات...
قلب «أخضر» ينبض بـ«العزة» تجاه غزة

الوحدات : مصطفى بالو

في زمنٍ تتكالب فيه الأمم، وتتصاعد فيه أصوات الحق ضد الظلم، حتى وقفت الحرب على غزة أخيرا، يقف نادي الوحدات، رمز العزة الأردنية، صلبًا كالطود، مؤكدًا أن الرياضة ليست مجرد لعبة، بل رسالة إنسانية ووطنية تجمع القلوب على دعم قضايا الأمة، من أزقة المخيم إلى مدرجات المدينة الرياضية، يمتد حب الوحدات ليشمل أشقاءنا في غزة، في وقفةٍ عزيزةٍ تجسد أصالة هذا النادي العريق وجماهيره الوفية.

إدارة الوحدات تسلم ريع مباراة الكهرباء العراقي للهيئة الأردنية الخيرية الهاشمية

حملة دعم إنسانية بقلب وحداتي

بتنسيق وثيق بين إدارة نادي الوحدات والجمعية الخيرية الهاشمية الأردنية، انطلقت حملة دعم مادية وعينية، موجهة لدعم صمود الأشقاء في غزة. هذه الحملة، التي حملت توقيع الوحدات، لم تكن مجرد مساهمة مالية، بل تعبيرٌ عن التزام النادي بقضايا شعبه وأمته، حيث تجاوزت الحدود لتصل إلى قلوب المحاصرين في قطاع غزة، حاملةً رسالة أمل وتضامن.

ريع مباراة الوحدات والكهرباء العراقي

لم تتوقف مبادرات الوحدات عند هذا الحد. في خطوة رمزية تعكس عمق الإحساس الوحداتي، قدم النادي بريع مباراته ضد فريق الكهرباء العراقي في دوري أبطال آسيا، لدعم الأشقاء في غزة. هذا التبرع، الذي أودع لدى الجمعية الخيرية الهاشمية الأردنية، كان بمثابة صرخة وحداتية عالية: غزة ليست وحدها، والوحدات معها في كل ميدان.

دينار من كل تذكرة... لأجل غزة

وفي مبادرة غير مسبوقة، أطلق نادي الوحدات مبادرة لاقتطاع دينار من كل تذكرة مباراة بيتية لفريق كرة القدم، موجهة بالكامل لدعم صمود الأهل في غزة. هذه الخطوة، التي شاركت فيها جماهير الوحدات الوفية، تجسدت في تسابق الجماهير لشراء التذاكر، ليس فقط لحضور المباريات، بل ليكونوا جزءًا من هذا العمل الإنساني النبيل، مؤكدين أن المدرجات الخضراء ليست فقط للهتاف، بل لدعم قضية العزة والكرامة.

اللجنة الثقافية... منبر لصمود غزة

لم تقتصر جهود الوحدات على الدعم المادي، بل امتدت إلى نشاطات اللجنة الثقافية التي أضحت منبرًا لدعم صمود أهل غزة، من خلال فعاليات نوعية، نظّم النادي حفل "وانتصرت غزة" بعد إعلان الهدنة الأولى، حيث تجمّع عشاق الأخضر للاحتفاء بصمود الشعب الفلسطيني. ومؤخرًا، أقام النادي معرضًا لصور الشهداء الصحفيين في غزة، الذين اغتالتهم آلة الغدر الصهيونية، مصحوبًا بشهادات حية من صحفيين غزاويين، في أجواء عكست التضامن مع الصمود الأسطوري لأهل غزة، هذه النشاطات لم تكن مجرد فعاليات، بل كانت رسالة واضحة: الوحدات لن يصمت، وسيظل صوت الحق يصدح من مدرجاته وقاعاته.

جماهير الوحدات... تضامنٌ لا يتوقف

لم تكتف جماهير الوحدات، تلك القلوب الخضراء النابضة، بدور المتفرج. فقد شهدت المدرجات الوحداتية موقفًا تاريخيًا، حيث قاطع بعض المشجعين حضور المباريات تضامنًا مع الأهل في غزة، فيما واصل آخرون حملات دعم مادية ومعنوية، في الوقت ذاته، تسابقت الجماهير لشراء تذاكر المباريات البيتية، مدركةً أن كل دينار يُقتطع من تذكرتها يذهب لدعم صمود غزة، هذا التضامن العفوي، الذي يجمع بين المقاطعة الرمزية والمساهمة المادية، يعكس روح الوحدات الحقيقية: شعبٌ يعيش قضايا أمته، ونادٍ يحمل همومها على أكتافه.

التباين في وجهات النظر لا يفسد للوحدات قضية

الوحدات الرياضي لن تكون لقمة سائغة في فم أي شخص

الوحدات: عبدالله القواسمة

يزدحم المشهد الوحداتي بالآراء والتباينات في وجهات النظر، التي تصل في كثير من الأحيان إلى مرحلة الخلافات، بعضها لا يتعدى أبواب الغرف المغلقة، في حين ترى البعض الآخر يصل إلى صفحات مواقع التواصل الاجتماعي أو (بودكاستات) إعلامية تبحث عن حصد المشاهدات الكبيرة، وليس أفضل من الخلافات داخل البيت الأخضر لتحقيق هذا الهدف.

الخلافات قد تبرز عادة من خلال أفراد أو تكتلات، كل طرف يرى أنه الأكثر حرصاً على المؤسسة، وأنه الأجدر بتولي موقع المسؤولية، وأن قراراته كانت تصب أو ستصب في مصلحة الوحدات، حتى وصل الأمر بالبعض إلى أن يضع نفسه في موقع (المُخلّص)، صاحب الحلول السحرية أو العبقرية لمشاكل النادي، سواء المادية أو الإدارية.

من اجتماع الهيئة العامة الانتخابي لنادي الوحدات

نحن في (الوحدات الرياضي) لا نشكك في انتماء أي إداري (سابق أو حالي) للوحدات، ونعلم جيداً أن أي شخص تطوع للعمل في هذه المؤسسة لم يأتِ حضوره من فراغ، وأنه عاشق لاسم الوحدات (المخيم والنادي) في آن معاً، لكننا نعي في الوقت عينه أن عدة عوامل عادةً ما تسهم في أن ينحرف الشخص في طريقة التعاطي مع النادي عن الخط العقلاني، إذ تراه ينظر بعين الغضب والبغض إلى من يخالفه الرأي في مسألة ما، ليصل بعدها إلى مرحلة التمترس خلف قناعاته وكأنها كتابٌ منزل، قبل أن يتطور الأمر إلى مرحلة كسر العظم عبر إشهار حرابه الافتراضية على وسائل التواصل الاجتماعي، لتسفيه هذه الفكرة أو شتم ذاك الزميل وطرحه الفني أو الإداري.

أكثر من عشرة أعوام غابها كاتب هذه السطور مجبراً عن الوحدات، إذ ابتعد والأخير يعاني من ظروف سيئة، وكان يمني النفس عندما يعود أن يرى النادي في حال أفضل، ويا ليته ظل سيئاً كما تركه، بل على العكس، وجد أن الهوة بين سين وصاد باتت أكبر، وأن العين والغين لم تعد النقطة هي التي تفرق بينهما، بل حربٌ ضروس وسلسلة طويلة من الهجمات المتبادلة، لا غالب فيها ولا مغلوب.

كنا نسمع قصص رجالات الرعيل الأول الذين مروا على نادي الوحدات، عندما كانت ميزانية النادي لا تتعدى بضعة عشرات من الدنانير، وهم الذين لم يكن يتخيلوا وقتئذ أن يأتي اليوم الذي تتخطى فيه موازنة النادي مئات الآلاف، عدا عن المديونية الهائلة التي يرزح تحتها. عندما تسمع ذكرياتهم وكيف كانت تسير الأمور أو كيف يُصنع القرار الإداري، فإن الحسرة تدخل قلبك مباشرة، وتستغرب في الوقت نفسه كيف للجيل الحالي من المتحاربين على مقاعد مجلس إدارة النادي أو امتلاك ناصية القرار فيه، أن يتخطوا أمراً في غاية الأهمية يتمثل في أن الوحدات، صاحب القاعدة الجماهيرية الأكبر في المملكة، والذي يمتد مشجعوه من الطرة شمالاً وحتى خليج العقبة جنوباً، ومن الرويشد شرقاً وحتى نهر الأردن غرباً، يستحق منا التعاطي معه بقليل من الحنكة، إلى جانب تغليب المصلحة العامة على المصالح الشخصية النزقة. ليس هناك ما يمنع من امتلاك شخص أو تكتل ناصية القرار فيه، لكن مع عدم إلغاء الآخرين أو السعي للإطاحة بهم.

أخيراً وليس آخراً، فإن الوحدات الرياضي وهي تعود للصدور مجدداً، تؤكد للقراء الأعزاء أنها كانت وما تزال وستبقى الناطقة بلسان حال النادي، وهو العهد الذي قطعته على نفسها منذ تأسيسها على يد الراحل الكبير الأستاذ سليم حمدان رحمه الله، والذي تتلمذ على يديه جميع العاملين فيها، والذين قطعوا على أنفسهم عهداً وهم يعودون لإصدار الصحيفة مجدداً أن تظل كما كانت دائماً المدافعة عن حقوق الوحدات، والناقلة لرسالته الثقافية والاجتماعية والرياضية، ولن تقبل أن تؤثر أية خلافات على المصلحة العليا للنادي، كما لن تقبل أن تكون لقمة سائغة في فم أي متفردٍ بالقرار يلوكها متى شاء.

الخفقة الأولى

عبدالله القواسمة

فوز ولوجي الجناحَ المخصّص لصحيفة الوحدات الرياضي، قمتُ بإلقاء السلام على عميدها الراحل سليم حمدان وابن شقيقه الذي كان يرافقه في حله وترحاله. دعاني أبو السَّلم للجلوس، فهجمتُ مرتبكًا على مقعد يتبع لطاولة اجتماعات ضخمة كانت تتوسط المكان. حاولتُ أن أشيح بنظري صوب النافذة، لكنني رمقتُ عينيه تنظران إليّ من فوق نظارته، ولسان حاله يقول: «كيف لهذا الكائن النحيل أن يصبح صحفيًا؟»

نعم، حينها لم يكن وزني يتعدى حاجز الـ٦٠ كغم، ونظري ضعيف جدًا، ودائم الارتباك.

سمعته يناديني من بعيد:

- يا عبد!

أجبته سريعًا: نعم يا أستاذ.

- مين بتشجع؟

قلت: الوحدات.

رد بسرعة مع ضحكة مكتومة: هذا أمرٌ مفروغٌ منه، أقصد خارج الأردن مثلًا، بتحب الأهلي ولا الزمالك؟

قلت: أنا أميل للأهلي يا أستاذ.

رد ساخرًا: لا حول ولا قوة إلا بالله، أعانك الله إذًا.

لم أكن أعي معنى كلامه، لكن بعد سنوات كنتُ شاهدًا على معارك كلامية طاحنة بينه -وهو المتيم بنادي الزمالك- وبين رفاقه من الرعيل الأول عشّاق النادي الأهلي، إذ كانت هذه المعارك تنتهي عادةً بانتصاره؛ فلم يكن أحد يجرؤ أن يعارضه كثيرًا احترامًا له ولآرائه، ولقيمته المعنوية كأحد الآباء المؤسسين لهذا الصرح.

تلك كانت أولى خطواتي في درب الصحافة قبل ٢٥ عامًا، إذ قضيتُ فترة أربعة شهور كمتدرب قبل أن أعيَّن رسميًا، لتتفتح أمامي بعد ذلك أبواب الرزق؛ إذ عملتُ بعدها في صحيفة الدستور ربيع عام ٢٠٠٤، ومراسلًا صحفيًا رياضيًا لعدة صحف ومجلات خليجية، ثم تزوجتُ من أحببت، وأنجبتُ محمدًا ويافا، قبل أن أشدّ الرحال مطلع عام ٢٠١٥ إلى أبوظبي للعمل في أعرق مؤسسة إعلامية هناك، صحيفة الاتحاد، التي أتاحت لي تغطية أحداث رياضية لم أكن أحلم بمشاهدتها إلا عبر شاشة التلفاز.

ثم شاءت الأقدار أن أعود إلى الأردن مُثقلًا بجلطة دماغية أرخت جانبي الأيسر، لأتقاعد مُرغمًا عن مزاولة مهنة المتاعب. لكن، وفي خضم كل هذه الإرهاصات، كان هاتف الزميل مصطفى بالو يُبشّرني بعودة الوحدات الرياضي للصدور ويدعوني للمساهمة فيها (بصيغة الـ PDF)، مجددًا، وهو النبأ الذي أثلج صدري وأنعش فؤادي، فرأيت لساني يردد طوعًا ما قاله الشاعر العربي أبو تمام:

«نقّل فؤادك حيث شئتَ من الهوى
ما الحبّ إلا للحبيبِ الأوّلِ»

ولولا «الحبيب الأول» هنا، لما كنتُ لأصبح صحفيًا معروفًا، ولما حققتُ كل ما حققته في هذه الحياة؛ فالفضل يعود لها، وللصرح القائم عليها.

هيبة نادي الوحدات لا تمس... من أنتم؟

الوحدات: مصطفى بالو

نادي الوحدات، الصرح والهوية، كبرياء المناضل، وقصة كفاح ما تزال تُروى بفخر للأجيال. شعاره مقدّس، ألوانه تتمرّس، ومبادئه في مدرسة «الأخضر» تُدرّس. القلعة الشامخة منذ عام ١٩٥٦ في وسط المخيم، تفوح من جنباته عبق الماضي والحاضر والقيم. الحاضن لأحلام الحالمين من اللاجئين، والمتكلّم بلغة الانتماء للوطن رياضيًا وثقافيًا واجتماعيًا، وتعاظمت إنجازاته ولمعت كؤوسه في خزانة الرياضة الأردنية.

لوحظ في الآونة الأخيرة ظهور أقلام مرتجفة أمام اسمه، حاولت أن تبثّ «سمّ» كراهيتها في جسده، في محاولاتٍ «نتنة» يُراد بها الباطل لأهدافٍ «نجسة»، ليستظلّ أصحابها بفيءِ شهرته الساطعة؛ تارةً بالتحريض عبر فضاء «الفيسبوك» الواسع، ونثر «ذبابهم» الإلكتروني في كل مكان، وآخرين يقفون على ذكريات «أيام زمان»، وهم المارقون عن «المكان الأخضر»، مدّعين حبّ الوحدات والوحداتُ منهم براء. يهرولون وراء مصالح ضيّقة، مكرّسين منطق اليوناني «سيزيف»، متناسين أنهم سيبقون أقزامًا في حدود هيبته الوحداتية القصوى.

مثلًا، أحدهم قدم حالمًا إلى عمّان، سارحًا في فضاء أحلامه الأوهام، يعتقد بأنه متحدث لبق «بطل الزمان». يفترض أن يكون محايدًا بحسب أبجديات الإعلام، فأقحم نفسه في «خوارزميات» الوحدات، وكأنه الفارس الهمام الذي امتطى "حصان طروادة"، واستلّ سيفه «الخشبي»، معتقدًا أن حدّته في الكلام تقوده للمجد. تتقدّمه ميولاته النادوية، فبحث في الوحدات عن شهرته محاولًا التلمّس من ثوب شعبية «الأخضر» الجارفة. لا تخلو مناوراته المجنونة من اسم الوحدات، إلا أنه أحسّ بالضعف والدوران في حلقة مفرغة، فلجأ إلى «البوستات» وجمع «اللايكات» و«الشعبويات» التي اختفت أمام بريق الوحدات، فأصيب بالأحزان والهذيان وأعراض مرضية من دواعي «فتنته»، فاضطر إلى الرحيل عن عمّان، فاذهب وداوِ أحقادك بعيدًا عن المكان «الأخضر».

وآخرُ نسي أفضال نادي الوحدات عليه عبر تاريخٍ طويل، وبدلًا من أن يكون «حكيم وحدة»، يقدّم من خبرته «الوحداتية» والإعلامية دعوةً للألفة والمحبة «الخضراء»، ويناقش أقرانه من الرعيل الوحداتي والحرس القديم بالحلول الكفيلة لوحدة «الوحداتيين» هيئة عامة وجماهير ضد الفرقة والتبعية «الانتخابية»، والاجتماع على قلب رجل واحد خلف الوحدات في جميع نشاطاته، ومعالجة أزماته، خاصةً المالية منها، ودفع عجلة استثماراته الحيوية، ليواصل حضوره وإنجازاته المدوّية محليًا وعربيًا وقاريًا، لتملأ الدنيا نضارته وتضخّ في عروقه الاستمرارية، حفاظًا على تاريخ النادي ومسيرته وإنجازاته وشعبيته الجارفة.

لكنه انحاز لطرفٍ على حساب آخر، ونصب نفسه محاميًا للدفاع عن نصيره، وأخذ يصبّ الزيت على النار في أصعب الأوقات. نسي الوحدات وسار في طريق مصالحه الشخصية والملذّات، وتجده محللًا بارعًا في التوصيف، وطارحًا ومعمّقًا للخلافات بين سطور الكلمات، لا يتوقف عن التحريض وإشعال فتيل الأزمات في «البوستات»، لغاية في «نفس يعقوب» يعرفها الداني والقاصي، بعيدة عن المصلحة العليا لنادي الوحدات.

ولذا وُجدت جريدة الوحدات الرياضي لتكون الحصن المنيع بوجه كلّ المارقين والمغرّدين، والناعقين لخرابه وتعميق خلافاته وأزماته، وستضرب بيدٍ من حديد كلّ من يقترب أو يعبث أو تنحرف بوصلته نحو تمجيد الأشخاص لا المؤسسة الوحداتية.
لنقول لهم: «قفوا! من أنتم أمام تاريخ إنجازات وجماهيرية نادي الوحدات؟ أحبب من تُحب، وأيّد من تُريد، واختلف مع من تُريد، لكن لا تقترب من حدود سياج الوحدات».

ويبقى للحديث بقية من أجل نادي الوحدات الذي نحب ونريد. وتذكّروا يا ناثري «أحقاد هند»، القول البليغ: «أحبب حبيبك هَوْنًا ما، عسى أن يكون بغيضك يومًا ما، وأبغض بغيضك هَوْنًا ما، عسى أن يكون حبيبك يومًا ما.»

الوحدات الرياضي..

وُجدت لتبقى... وتستمر

م. عبد الرحمن جمعة

نعود اليوم لاستكمال مشروعٍ إعلاميٍّ وحداتيٍّ عريقٍ، تجاوز عمره تسعةً وعشرين عامًا، وُلد في عام ١٩٩٦، وهو العام ذاته الذي وُلدتُ فيه أيضًا، ليكون نادي الوحدات نموذجًا في استمرار المسيرة وتوارث الرسالة بين الأجيال.

ومن الجميل أن أشير إلى أن عنوان هذا المقال "وُجدت لتبقى وتستمر" هو امتدادٌ للعنوان الذي وجدته أثناء قراءتي للعدد الأول من جريدة الوحدات الرياضي، والذي اختاره مدير الجريدة آنذاك الراحل صبحي إبراهيم في مقاله الافتتاحي بعنوان "وُجدت لتبقى". وقد أضفتُ إليه اليوم، بصفتي مدير الجريدة الحالي، كلمة "وتستمر"، تعبيرًا عن إيماننا العميق بأن رسالة الجريدة لم تتوقف، بل ما زالت حيّة، تتجدّد وتستمر جيلًا بعد جيل.

وُلدت فكرة جريدة الوحدات الرياضي على يد الراحل المؤسس سليم حمدان قبل عشرين عامًا من انطلاقتها، أي في سبعينيات القرن الماضي، وجاءت الفكرة عقب حملةٍ صحفيةٍ شرسة تعرّض لها الفريق خلال أول مشاركة له في الدوري الممتاز، أدّت إلى هبوطه إلى دوري "المظاليم".

وفي اليوم التالي للهبوط، نشرت إحدى الصحف الشهيرة آنذاك رسمًا كاريكاتيريًا يُظهر لاعبًا يحمل كرة كُتب عليها "الوحدات"، وأمامه قارئة فنجان تُغنّي له:

"وسترجع يا ولدي مهزومًا مكسور الوجدان"

عندها وُلدت الفكرة لدى سليم حمدان ... إصدار جريدةٍ أسبوعيةٍ لنادي الوحدات تكون منبرًا حرًا، تدافع عن النادي وتواجه حملات التشويه والاستخفاف.

وكما يُقال: ما أشبه اليوم بالبارحة!

توجّه سليم حمدان حينها بمعاملةٍ رسمية إلى دائرة المطبوعات، ثم إلى وزارة الإعلام، فاستدعاه أحد المسؤولين في الوزارة، وأعاد إليه أوراق المعاملة قائلاً له بلهجةٍ قاسية:

"اقلب وجهك!"

مرت السنوات، وفي ثمانينيات القرن الماضي، أُوقِف الفريق لمدة عامين رغم براءته من أحداث مباراة كأس الكؤوس أمام الفيصلي في ذلك الوقت، صمتت الصحف عن تناول القضية، مما دفع سليم حمدان مجددًا للتوجّه إلى الجهات الرسمية بطلب إصدار الجريدة، فقوبل طلبه بالرفض، ومُنع من الكتابة.

وبعد عشر سنوات، وتحديدًا في عام ١٩٩٦، ومع تغيّر الظروف وانفتاح الأجواء الديمقراطية، تأسست جريدة الوحدات الرياضي رسميًا، لتكون منبرًا لقول الحق، وسدًّا منيعًا للدفاع عن نادي الوحدات.

(وقد ذُكرت هذه التفاصيل في العدد الأول من الجريدة بقلم الراحل سليم حمدان)

غير أن الجريدة أُهملت في السنوات الأخيرة، وبدأ بريقها يخفت تدريجيًا، حتى توقّفت عن الصدور عام ٢٠٢٢ بعد إصدار العدد (١١٧٥).

وبغيابها، غابت الأقلام الوحداتية التي دافعت عن مؤسسة النادي، وانتقدت الأخطاء بأسلوبٍ مهنيٍّ حضاري، وقدّمت مساحة للتعبير في مختلف المجالات الرياضية والثقافية والاجتماعية.

وفي ظل هذا الغياب ، ولأن الطبيعة لا تقبل الفراغ ، فُتح الباب أمام الأقلام الصفراء وبعض المواقع والصحف التي هاجمت الوحدات بلا موضوعية.

اليوم، تعود جريدة الوحدات الرياضية لتصدر أسبوعيًا بأقلامٍ خضراء، تحاكي الواقع وتصنع الرواية الوحداتيّة التي غابت عن المشهد.

تعود لاستقطاب النخب الوحداتية في الداخل والخارج، لتملأ الفراغ الإعلامي، وتكون منبرًا للدفاع عن القضايا العادلة، وتسليط الضوء على الأخطاء وتقديم النقد البنّاء للنهوض بمؤسسة الوحدات ، لا لحساباتٍ شخصيةٍ أو مصالح انتخابية.

إنّ عودة الجريدة إلى العمل ستكون أحد الأهداف الرئيسية في خطتنا لبناء إعلامٍ وحداتيٍّ قويٍّ ومتماسك.

ومن هنا، ندعو كل من يملك القدرة والرغبة على الكتابة أو تسليط الضوء على قضية وحداتيةٍ أو رياضيةٍ عامة، أن يشاركنا الكلمة والرأي ، فالمساحة متاحة للجميع.

الوحدات وجمهوره .. قلب الرياضة النابض بالإنسانية

غيابهم مرار وعودتهم انتصار

كتب: نضال عارف

في لحظة تتقاطع فيها شغف الملاعب مع وجدان الإنسانية، وقف جمهور نادي الوحدات بين خيارين: أن يحضر إلى المدرجات ويهتف باسم فريقه، أو أن يوفر ثمن التذكرة ليضعه في صندوق دعم صمود أهل غزة. اختاروا الخيار الثاني وباختيارهم هذا، لم يغادروا المدرجات فقط، بل ارتقوا بروحهم لتعلو فوق كل المنافسات، حاملةً شعلة الفخر والعزة والإنسانية.

إنه جمهورٌ يعرف أن الكرة ليست مجرد لعبة، وأن المدرجات ليست مجرد مقاعد للاحتفال أو الهتاف، بل فضاء يمكن أن يكون رسالة صمودٍ ودعمٍ للإنسان في أحلك الظروف.

موقفهم لم يكن مجرد تضحية مادية، بل إعلاءً لقيم التضامن والوفاء، ورسالةً قويةً أن الرياضة قادرة على حمل القيم الإنسانية قبل أي هدف في الشباك.

ولا يقل تقديرًنا عن موقف إدارة النادي، التي بادرت بالاقتطاع من ريع المباريات وتحويله لدعم صندوق غزة. هذا القرار يعكس رؤية واضحة لدور الأندية في المجتمع، فهو يؤكد أن الأندية ليست مجرد مؤسسات رياضية، بل أعمدة مجتمعية قادرة على نشر القيم الإنسانية، ودعم الجهود الخيرية والاجتماعية، وتعليم الأجيال أن الانتماء الرياضي لا ينفصل عن الانتماء الإنساني.

وهذه ليست المرة الأولى التي يظهر فيها الوحدات بموقف نبيل، فقد سبق أن قدّم الدعم للأشقاء في السودان، برفقة شقيقه الرمثا، منتصف التسعينيات، لتتأكد رسالة النادي العميقة: أن الرياضة رسالة، والعطاء واجب، والتضامن قيمة.

ولا يمكن أن يُفصل هذا الموقف عن الموقف الرسمي والشعبي للأردن، إذ يقف الأردن اليوم بكل ثقل الدولة والشعب مع غزة، مع أهلها الصامدين، رافضًا كل المخططات التي تهدف إلى تهجير الفلسطينيين أو تقطيع أوصال دولتهم.

هذا الموقف ليس مجرد تصريح أو موقف سياسي، بل تجسيدٌ حقيقيٌ للهوية الوطنية والضمير العربي الراسخ، الذي يرى في الدفاع عن فلسطين واجبًا مقدسًا قبل كل شيء.

اليوم، ومع أن المدرجات خلت من جمهور الوحدات، إلا أن قلوب الملايين مع صمود أهل غزة، ومع كل صوتٍ عربي يقول: لن نترك أشقاءنا وحدهم، ولن يسمح التاريخ أن تمر المؤامرات دون حساب.

وننتظر بأملٍ كبير أن تعود المدرجات يومًا لتصدح مجددًا بصوت اللاعب رقم واحد.. جمهور الوحدات، صوت العطاء، والصمود، والكرامة.

إنها لحظة تؤكد أن الرياضة ليست مجرد احتفالٍ أو منافسة، بل مدرسةٌ قيم، وميدانٌ تضامن، ورسالةٌ إنسانيةٌ تصل من القلب إلى القلب.

وفي هذا، يظل جمهور الوحدات مثالًا حيًا على أن الرياضة ليست فقط لعبة، بل رسالة، وأن المجتمعات القوية تبني أبطالها في المدرجات قبل الملاعب.

اللّه يعينكم

نضال عارف

يبدو أن بعض الوجوه في مجالس الإدارات والأجهزة الفنية ستُصاب مجددًا بالصداع فقد عادت «وجهة نظر» إلى صفحات الوحدات الرياضية، ومن يعرف تاريخها يعرف أنها لا تُجامل، ولا تُهادن، ولا تعترف بـ«المناطق الرمادية».

أعود اليوم بقلمي، متطوعًا على الورق، لكن في داخلي حساب قديم من الخبرة والرصيد تعلمته من المعلم الراحل سليم حمدان، رحمه الله ذلك الرجل الذي جعلنا نؤمن أن الصحافة ليست مقاعد وجاهة ولا عبارات منمقة، بل معركة مستمرة مع الحقيقة.

خلافي مع الإدارات لم ينقطع يومًا، و«مشاكستي» للأجهزة لم تكن سرًا، لكنني كنت دائمًا أمارس حقي في النقد بلا حقد، وأكتب كلمتي بلا بغضاء. اليوم، أعود أكثر جرأة، وأكثر استعدادًا للإغضاب من يستحق الغضب.

«ولا أعود وحدي بل مع «العصابة:

عبد الله القواسمة، عقلٌ يدبّر في صمت

ومصطفى بالو، رمانة الميزان، أنا أجرح وهو يداوي

إلى كل من ينتظر المجاملة؛ معذرة، هذا ليس عنوان مقالي.

إلى من اعتاد على الصمت المريح: استعدوا للوضوضاء

وإلى من هاجم المؤسسة من الخارج: هذه مجرد الافتتاحية، أما القادم فموعده قريب وأشد وقعًا

وجهة نظر عادت، ومعها عادت المناكفة، والابتسامة الساخرة، و«الوجع اللذيذ» الذي لا دواء له إلا الحقيقة.

«على هذه المدرجات من يستحق الهتاف»

الوحدات : نضال عارف

من بين الركام... من تحت ظلال القيد وتحت حصار العسكر، تخرج من غزة أغنيات للحقول والفراشات والوطن الأخضر.

انتهت الحرب، ولكن أصداءها ما زالت تملأ السماء، شاهدةً على حجم الأسى والدمار، وعلى قلوبٍ تكسّرت ثم نهضت لتقول: "على هذه الأرض ما يستحق الحياة".

لم تكن الحرب مجرد صراع، بل امتحان لإرادة الحياة، فقدت الأمهات أبناءها، وتيتّم الأطفال، وتبددت البيوت إلى غبار، لكنّ الفلسطينيين كما عهدناهم كتبوا من تحت الحصار فصلاً جديدًا من فصول الصمود.

في عيونهم وجعٌ لا يزول، لكن في قلوبهم ضوء لا ينطفئ.

مرارة الفقد لن تُنسى، لكن الحياة تستمر، لأن الموت لا يهزم من آمن بأن الحياة مقاومة.

وسيعود الناس إلى الشوارع والمدرجات، يحتفلون بالنصر الذي تحقق بنصر الإرادة لا السلاح، نصر الإنسان الذي رفض أن يموت واقفًا في طابور الخبز.

سيعود جمهور الوحدات إلى الملاعب، يرفع الأعلام لا ليُشجع فريقًا فقط، بل ليُعلن أن الفرح مقاومة، وأن الرياضة امتداد لنبض الأمة.

لقد انتصر الجياع حين قاطعوا المدرجات وفضّلوا أن يشتروا بثمن التذكرة رغيف خبز يسدّ جوع طفل، أو قنينة ماء تروي ظمأ عجوزٍ لجأت إلى ثم نزحت ثم شُرّدت ثم جاعت.

هؤلاء هم الأبطال الحقيقيون، الذين جعلوا من التضامن موقفًا، ومن الصمت صرخة، ومن الجوع كرامة.

إن جماهيرنا في الأردن وفي كل العالم كانت جزءًا من هذا النصر، وستكون جزءًا من الاحتفال.

وإن خرم إخوتنا في غزة من الفرح قسرًا، فسنفرح عنهم، وسنملأ المدرجات ضجيجًا يعلو فوق صمت العالم. فلا جماهير إسبانيا ولا سلتك ولا إيطاليا أكثر ابتهاجًا من الجمهور الأردني، أخ التراب وابن الطين المبارك حوله.

نعم، سنحتفل لأننا آمنا بالحياة. لأننا تعلّمنا من غزة أن "على هذه الأرض ما يستحق الحياة" الكرامة، الحرية، والإنسان.

ذو الهمة الغزي... بطل الكراتيه البيطار...

لا لم تُطفأ الشمس

غزة : نيللي المصري

تسيل الدماء من قدميه وساقيه بسبب الجروح بعد تعثّره مرة تلو الأخرى في رحلة شاقة تحت وهج حرارة الصيف المرتفعة، وهو يقوم بحمل جالونات المياه للشرب مُرغماً، من مكان بعيد إلى بيته المقصوف في منطقة الشنطي غرب مدينة غزة ليساعد والده. يتصبّب العرق من أعلى وجنتيه بمقدار الجهد المبذول، ومع كل تعثر يشعر بتوقف عجلة الحياة، وكأنه يواجه وحوشاً بأنياب حادة تريد أن تنال منه. ينهض من جديد ويحاول الكرّة مرة أخرى، يُدقّق النظر بما حل به، ويحدث نفسه: «كيف لي أن أكمل هذه المهمة الشاقة والصعبة تحت وقع الصواريخ والغارات التي لم تتوقف؟»، لينهوض مجدداً، ويُلملم نفسه من آثار الغبار والدماء مُكملاً طريقه.

إنه من أصعب المواقف التي يمر بها بطل فلسطين للكاراتيه من ذوي الإعاقة البصرية مؤمن حازم البيطار خلال الحرب على غزة.

يقول: «كنت أساعد والدي في نقل الماء، كانت مهمة شاقة، وكأن مرارة الحياة اجتمعت كلها في هذا العمل، فأشقائي مثلي من ذوي الإعاقة البصرية، لكني أختلف قليلاً عنهم، فأنا من دونهم أستطيع القيام بتلك المهمة، فما زلت أحتفظ ببصيص بصر وإن كان ضعيفاً جداً، لكنه جيد لهذه المهمة».

مؤمن البيطار، المولود في العاشر من يونيو عام ٢٠٠٠، وُلد كفيفاً، وتعلّم المرحلة الابتدائية في مركز التأهيل البصري بمدينة غزة، أما المرحلة الإعدادية فالتحق فيها بمدرسة النور والأمل للمكفوفين، وفي المرحلة الثانوية درس في مدرسة جولس.

التحق بالدراسة الجامعية في كلية مجتمع الأقصى (دبلوم علاقات عامة وإعلام)، ليُكمل لاحقاً دراسته في تخصص بكالوريوس إذاعة وتلفزيون. وكان من المفترض أن يتخرج هذا العام، لكن الحرب كانت لها كلمتها، وتأجّل حلم التخرج والتقدّم لدراسة الماجستير.

عمل ناطقاً إعلامياً باسم اللجنة الفلسطينية للدفاع عن النفس لذوي الإعاقة، ونائباً لرئيس نادي خطوة وحلم المتخصص في رياضة الدفاع عن النفس.

كما عمل مذيعاً في إذاعة أمواج الرياضية، وقدّم برنامجاً رياضياً بعنوان «أبطال الإرادة»، وشارك في عدة دورات إعلامية في مجال التقديم الإذاعي وغيرها من المجالات المتعلقة بالإعلام.

ألقت الحرب أوزارها على غزة في السابع من أكتوبر عام ٢٠٢٣، ومنذ اليوم الأول اشتدت حُمّى الغارات. يقول مؤمن: «في بداية الحرب، وخلال الأيام الخمسة الأولى، كنا في بيتنا نترقّب ماذا سيحصل، وإذا برسائل من الاحتلال الإسرائيلي تصل إليّ ولكافة أفراد الأسرة والجيران في المنطقة تطالب الجميع بالإخلاء، وقد نتج عن هذه الرسائل ضجة كبيرة في الحارة التي نسكنها. في البداية لم نكن نصدق هذه الرسائل ولم نستوعب الأمر، فكيف لنا أن نترك بيتنا وحياتنا وذكرياتنا؟ كيف لنا أن نترك منطقتنا التي كبرنا فيها؟ أسئلة كثيرة عالقة في الذهن دون أي إجابة».

حتى أُطلق صاروخا استطلاع خلف بيتنا، فأُجبرنا على الرحيل فوراً، وتوجّهنا إلى الأقارب ونزحنا عندهم لعدة أيام.

الجو العام كان مشحوناً بالقلق والتوتر، وألف سؤال يدور في عقلي: كيف يمكنني أنا وعائلتي التنقل في ظل شراسة الحرب، وخاصة أن أشقائي من ذوي الإعاقة البصرية مثلي؟

يوضح مؤمن: «بدأ الاحتلال بإرسال رسائل مرة أخرى للخروج هذه المرة إلى خارج مدينة غزة، وقبل ذلك عرفنا أن منزلنا قد تم قصفه، وللحظة شعرت بأننا فقدنا كل شيء، حتى الأمان.

بعد ذلك خرجنا باتجاه جنوب قطاع غزة بعد ثلاثة أيام من مغادرة البيت، وتوجهنا إلى منطقة دير البلح وسط القطاع، وبقينا هناك أربعة أيام، ثم عدنا مرة أخرى إلى مدينة غزة. رفضنا المكوث خارج المدينة، وقررنا التعايش مع الظرف الحاصل».

وكما الجميع في غزة، يخرج الناس تحت القصف والغارات، وغالباً لا يستطيع المواطنون أخذ سوى بعض الاحتياجات والأوراق الرسمية.

يؤكد مؤمن أن الحروب المتكررة على غزة جعلت لديه خبرة في هذا الصدد، بتجهيز الأوراق الثبوتية والرسمية وبعض الأغراض الضرورية جداً لاصطحابها عند أي ظرف طارئ. وكان بالنسبة له ولعائلته أصعب قرار، فرغم إصرار الاحتلال على المغادرة، صمدوا وتحمّلوا صعوبة الحال، وعادوا مرة أخرى إلى غزة، واستطاع مع ذويه إحياء ما تبقّى من البيت، وها هم متواجدون فيه.

اشتدّ حصار مدينة غزة ومحافظة شمال القطاع خلال الحرب، وفُصلتا عن باقي محافظات القطاع، مما جعل ظروف الحياة شبه مستحيلة.

يقول البيطار: «أكلنا من علف الحيوانات، فلم تعد هناك مستلزمات أو أغذية صحية، كانت فترة صعبة للغاية شهدت ارتفاعاً مخيفاً للأسعار، واختفت جميع المنتجات الغذائية بسبب عدم دخول المواد التموينية من المعابر، فتحمّلنا مرارة الأيام وصبرنا كباقي العائلات في غزة».

ويفتقد المواطنون في غزة وسائل التواصل في ظل انقطاع الإنترنت وضعف إرسال الهواتف النقالة بسبب قصف وتدمير البنية التحتية، أصبح التواصل مع الأصدقاء والأهل والجيران شبه مستحيل.

يضيف مؤمن: «كان التواصل شبه منقطع لعدم وجود الإنترنت، والاتصالات صعبة، ولكن كان هناك تواصل شبه متقطع مع الرياضيين والإعلاميين والزملاء. حاولت أن أفعّل حزمة إنترنت للتواصل مع العالم الخارجي، والتحدث معهم عن معاناة غزة خلال الحرب ولو بشكل بسيط. هذا منحني شعوراً مختلفاً وكان له أثر إيجابي على نفسي، ومنحني الدافع للاستمرار وعدم الاستسلام».

يتمنى مؤمن البيطار أن يشارك كعضو في أي مبادرة تطوعية تخدم المواطنين، لكنه لم يجد الفرصة ولم تُعرض عليه أي من المبادرات.

شارك مؤمن في عدة بطولات محلية وعالمية، واستطاع الحصول على مراكز متقدمة وإنجازات محلية ودولية، كما حصل على المركز الثالث عالمياً في بطولة دبي عام ٢٠١٦، وشارك في بطولة آسيا الدولية في عام ٢٠٢٣ قبل الحرب بشهر في ماليزيا، وحصل على المركز الخامس.

الرياضة في فلسطين..

قتلوا منها ألفاً وأصرّت على البقاء

فلسطين: خليل جاد اللّه

فقدت الرياضة الفلسطينية خلال العامين الأخيرين أضعاف ما فقدته خلال عشرين عاماً قبلها، فارتقى منها ٩٥٠ شهيداً، ودُمّرت ٩٥٪ من منشآتها الرياضية في قطاع غزّة، وحافظت هي بالمقابل على حبل نجاة أخير اعتاد الفلسطينيون استِخدامهُ عند الشدائد، وهو: «حبل الأمل».

لم تشهد ملاعب كرة القدم الفلسطينية إقامة أي مباراة رسمية منذ السابع من شهر أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢٣، إثر تدمير الاحتلال أكثر من ٢٨٩ منشأة رياضية، ورفع وتيرة الإغلاقات والحواجز بين المدن والقرى والمخيّمات في فلسطين. وتقديراً لهذه الحالة الاستثنائية، قرّر الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم واللجنة الأولمبية الفلسطينية إيقاف جميع النشاطات الرياضية في الضفة الغربية وقطاع غزّة، مباشرة بعد بدء حرب الإبادة على الشعب الفلسطيني.

الفقد الكبير.. ألف من البشر!

أحصى الفلسطينيون رحيل ٥٠٠ من الشهداء الرياضيين منذ بداية الانتفاضة الفلسطينية الثانية (انتفاضة الأقصى) نهاية أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٠، وحتى الأول من أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢٣، واضطروا لدفن أحلام ضعف هذه الحصيلة خلال العامين الماضيين.

نشر الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم إحصائية أخيرة، أشارت إلى استشهاد ٩٤٧ شهيداً رياضياً خلال حرب الإبادة، منهم حوالي ٤٦٧ لاعباً من لاعبي كرة القدم، واختفاء آثار أكثر من ١١٩ رياضياً، بالإضافة إلى اعتقال ٢٩ رياضياً، وإصابة ٤٣ رياضياً، إلى جانب استشهاد ١٥ من الإعلاميين الرياضيين.
ويُعلّق الاتحاد عادة على هذه الأرقام بالإشارة إلى أن: «هذه الأرقام ليست دقيقة، بسبب وجود بشر تحت الأنقاض».

وفي الوقت الذي تواصل فيه فرق الإنقاذ والدفاع المدني عملها في قطاع غزّة، فإنه من المتوقّع أن يصل عدد شهداء الحركة الرياضية في فلسطين إلى ألف شهيد، الأمر الذي يعني ببساطة: «٥٠٠ في أكثر من ٢٠ عاماً، أصبحوا ألفاً في عامين؛ لأن الاحتلال أصبح أكثر وحشية، عكس ما روّج له إعلام الغرب طوال سنين.»

الأخضر تحوّل إلى الأحمر.. بقع الدم في كل مكان

في الوقت الذي رفع فيه عينه يلامس خيوط شمس شروق الأيام الأخيرة من عام ٢٠٢٣، لم يجد سوى سقف خيمة تغطيها كتل من الدخان، وتسنِد نفسها بعدد من الخيوط المغروزة على خطوط منطقة جزاء أحد ملاعب كرة القدم في قطاع غزّة.

ليست قصة «هوليودية» أبداً، بل يُشير هذا الوصف إلى الحال الذي عاشه لاعب منتخب فلسطين الأولمبي والنادي الأهلي المصري سابقاً محمود سلمي (٢٧ عاماً)، الذي اضطر للنزوح إلى ملعب الشهيد محمد الدرّة في دير البلح وسط قطاع غزّة، هرباً من صواريخ الاحتلال التي دمّرت منزله في حيّ الشجاعية شماليّ القطاع.

من جانبها، حوّلت قوات الاحتلال «الإسرائيلي» ملعب اليرموك التاريخي في قطاع غزّة إلى مركز اعتقال وتنكيل بالفلسطينيين نهاية ديسمبر/ كانون الأول ٢٠٢٣.

المشهد الصادم اجتاح العالم بأسره، حيث أجبرت قوات الاحتلال عدداً كبيراً من المواطنين على خلع ملابسهم والاصطفاف بشكل «مُهين» للتحقيق معهم أو اعتقالهم أو التنكيل بهم، وكرّرت ذات الأمر في مقر نادي أبو ديس (القدس) ونادي الدوحة (بيت لحم).

على جانب آخر، تحوّل ملعب رفح البلدي إلى مستشفى ميداني، وملاعب أخرى إلى غرف طعام تخدّم النازحين، فيما شكّل مقر ملعب خدمات النصيرات حالة صمود استثنائية، بعدما ظلّ صامداً في وجه الحرب، واحتضن أكاديمية رياضية تأسست قبل أربعة أشهر، فضمت ٢٨٠ طفلاً فلسطينياً اختاروا لعب كرة القدم، باحثين عن الأمل في ١٪ من الظروف الممكنة!

وأشارت أرقام الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم إلى تدمير الاحتلال ٩٥٪ من المنشآت الرياضية في فلسطين عموماً، أي بنسبة تفوق عشرة أضعاف ما فُعل خلال السنوات العشرين الماضية، معظمها في قطاع غزّة.

ولم ينشر اتحاد اللعبة في فلسطين أرقاماً محدّثة حول عدد المنشآت التي دُمّرت منذ قرابة عام، بسبب صعوبة وصول طواقمه إلى أماكن تواجد قوات الاحتلال، أو تشويه معالم المدن والمناطق وانتزاع ملامحها إلى الأبد.

ودمّرت قوات الاحتلال مقرات أندية الصداقة، وأهلي النصيرات، واتحاد الشجاعية، وشباب خانيونس، وخدمات البريج، وهلال غزّة، والجزيرة، إلى جانب تدمير ملاعب فلسطين، واليرموك، وبيت لاهيا، وبيت حانون، والتفاح، وخان يونس، وجنين، وأكاديمية المدرب الفلسطيني أيمن صندوقة، بصور كلية أو جزئية.

في القدس.. حتى الرياضة مستهدفة !

شهدت مدينة القدس استهدافاً واضحاً لعددٍ من الأندية فيها، ومن بين ذلك: إخطار قوات الاحتلال لمقر نادي العيساوية بالهدم في التاسع عشر من فبراير/ شباط ٢٠٢٤، وتهديد نادي سلوان بالمصادرة في الخامس والعشرين من نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠٢٤، واقتحام مقر نادي أبو ديس وتحويله إلى مركز اعتقال في الثالث والعشرين من ديسمبر/ كانون الأول ٢٠٢٤، في رسالة واضحة المعالم:

«تهويد المدينة، أو قتل الحياة فيها، أولوية المحتلّ.»

وتعرّض لاعب منتخب فلسطين ونجمه الحالي تامر صيام (٣٢ عاماً) للتحقيق أثناء مروره على أحد الحواجز الإسرائيلية المؤدية إلى مدينة القدس، بعد عودته من المشاركة مع منتخب فلسطين في بطولة كأس آسيا ٢٠٢٣، وحاول جنود الاحتلال إجباره رفقة زميله زيد قنبر على خلع قميص منتخب فلسطين، قبل أن يرفضا ذلك.

فإنها لنا قتال

فتحت عدد من الاتحادات العربية أبوابها للاعب الفلسطيني، لا سيّما اتحاد كرة القدم الليبي واتحاد كرة القدم القطري، اللذان عاملا اللاعب الفلسطيني معاملة اللاعب المحلي. واحترف تسعة لاعبين فلسطينيين في الدوري الأردني مطلع موسم ٢٠٢٥/٢٠٢٦، الأمر الذي ساهم في بقاء أنفاس الرياضة في فلسطين وأنفاس كرة القدم التي تمثّلها على قيد الحياة.

وتمكّن منتخب فلسطين لكرة القدم من تسجيل أفضل إنجازين في تاريخه خلال فترة استهدافه «الأكبر والأشد طحناً»، فوصل إلى دور الستة عشر من بطولة كأس آسيا قطر ٢٠٢٣ للمرة الأولى في تاريخه، ووصل إلى المرحلة الحاسمة من التصفيات المؤهلة إلى بطولة كأس العالم ٢٠٢٦ عن قارة آسيا، للمرة الأولى في تاريخه كذلك.

وحقّقت البطلة الفلسطينية مريم بشارات نجاحات بارزة في العامين الأخيرين مكّنتها من الصعود إلى المركز الأول في التصنيف الدولي للاعبات الكاراتيه، فيما نالت حلا قاضي الميدالية الثانية في تاريخ فلسطين خلال دورة الألعاب الآسيوية.

وتمكّن سني سكاكيني من الحصول على لقب بطولة الدوري التايواني، مؤكداً على نجوميّته وعرقه «الفلسطيني المقاتل» رغم اجتيازه منتصف الثلاثينات من عمره.

وخلال الفترة ذاتها، حقّق مهاجم منتخب فلسطين لقب هدّاف الدوري المصري، ونال مع فريقه «الأهلي» لقب الدوري المحلي في موسمين متتاليين، ولقباً على مستوى دوري أبطال إفريقيا، فيما وصل إسهامه الأبرز إلى تسجيل «هاتريك تاريخي» في مرمى بورتو البرتغالي خلال بطولة كأس العالم للأندية ٢٠٢٥، مكّنه من مزاملة الأسطورة البرازيلية بيليه في كونهما الوحيدين اللذين تمكّنا من تسجيل ثلاثة أهداف في مباراة واحدة أمام فريق أوروبي ضمن بطولة دولية على مستوى الأندية.

تقول حكمة الفلسطينيين إنهم لا يلعبون الرياضة لأنهم الأفضل في ممارستها، ولكنهم يفعلون ذلك لأنها:

«مساحتهم الواسعة للتعبير عن أحلامهم، ولأنها لعبة للناس فعلاً، لكنها للفلسطينيين... قتال.»

التفكير الاستراتيجي لطوفان الأقصى

العملية التي ستغير العالم

الوحدات: محمد لافي

لم يضع العدو أدوات جريمته بعد، لكنه ارتد خطوة إلى الخلف ليلعق جراحه وينظم خطوطه، ونعني هنا بالعدو الكيان الصهيوني والنظام الغربي وعلى رأسه الولايات الامريكية المجرمة، بعد أن ثبت فشل الآلة الإجرامية الصهيونية في كل الفرص التي منحت لها على مدار العامين المنصرمين في تنفيذ تهديداتها بكسر مقاومة الشعب الفلسطيني في غزة وتهجيره واستعادة الاسرى الصهاينة بالقوة، وكل ما أجادته هو تنفيذ المذابح بالترسانة الغربية على شعبنا الأعزل.

فهي جولة تحفز اذن، فلن يهدأ المشروع الصهيوني إلا باستئناف عملية الإبادة ، لا يمكن ان يسلم باستدامة هذه «التهدئة» رغم انها مزيفة الا مغيب الفهم فاقد العقل مستأمن لعدوه، فلا ريب وحال أمتنا هذا الحال أنها تلدغ وتخمش من ذات الجحور مرارا وتكرارا، حتى من الله علينا بمن اختاروا أن يهجموا على هذه الجحور ويخرجوا رأس الأفعى ليعملوا فيه معاولهم حتى الوقت الذي تتوحد فيه الرايات وتقطع الرأس نهائيا.

خلال وبعد هذه الجولة المريرة. ترددت أسئلة مغلفة بالجهل أحيانا وبالخبث أحايين، عن ما جدوى طوفان الاقصى بعد كل هذه الابادة والخسائر الجسيمة؟ وما الذي تحقق بعد هذه الاتفاقية؟

وهي أسئلة بديهية، يطلقها قادة المقاومة على أنفسهم قبل غيرهم، ويبحثون عن احتمالاتها ويحللون كل واحد منها قبل القيام بأي عمل، فما بالنا والحال هو اطلاق حملة استراتيجية تاريخية مثل طوفان الاقصى.

نبدأ بتصور تفكير المقاومة قبل الطوفان لنحاول معا الوصول الى نتيجة عقلانية بعيدا عن العواطف، وبالضرورة بعيدا عن التهويل والتمنيات الشريرة للأطراف المشككة بالمقاومة.

يعتمد العمل الثوري التحرري على تقدير الموقف من مختلف جوانبه، المحلية والاقليمية والعالمية، إضافة إلى التقدير الذاتي وتقدير العدو بطبيعة الحال.

في الوضع الدولي فإن أهم عناصره هي الولايات المتحدة الأمريكية ، فعوضا عن كونها القوة العظمة الأولى على مختلف الصعد الاقتصادية والسياسية والعسكرية ، فهي الحليف الأساسي للكيان الصهيوني، أو بالاحرى قائدة المشروع الصهيوني وموجهه.

ثم هناك تاليا يأتي العالم الصناعي الذي يتقسم الى العالم الغربي: أوروبا وأستراليا واليابان في صف الولايات المتحدة بطبيعة الحال، وعلى الطرف المقابل الصين وروسيا بشكل أساسي كمنافسين محتملين لأمريكا، والهند كقوة صاعدة غير ملتزمة يلي ذلك طبقات أخرى لبقية العالم. حتى نصل الى العالم العربي والاقليمي في شرق آسيا .

كانت الأحوال الدولية تموج منذ سنوات بإرهاصات تغيير مقبل، فلم تعد الولايات المتحدة تملك نفس الشدة لقبضتها على كل العالم كما سبق، وقد أدركت الدول الصاعدة ذلك منذ زمن، وهو ما دفع روسيا لتتشجع على غزو أوكرانيا لحماية مجالها الاستراتيجي، فيما كان الغرب يهدد الصين ويحذرها من غزو تايون، ومع ذلك لم يبدو ذلك أمرا ملحا للصين التي استغلت الهلع الغربي من الحرب الروسية الأوكرانية لترفع من احتكاراتها الاقتصادية وتوسع من تسليحها خصوصا في مجالات ما يسمى الذكاء الاصطناعي، وتحاول تنفيذ اختراقات بين حلفاء امريكا، فتم توسيع مجموعة البركس لتشمل اتباع تقليديين للولايات المتحدة، ثم التقرب من العملاق الهندي، في الوقت الذي صعدت روسيا من لهجتها التهديدية للغرب بالحرب النووية، وهي لغة غير معتادة ومحرمة دوليا. حتى بات الحديث عن حرب عالمية ثالثة قد تصل الى نووية حديثا معتادا في أروقة مؤسسات الدراسات الاستراتيجية. اذن كان التحشيد العالمي يتجلى أكثر فأكثر عما كان يحدث قبيل الحربين العالميتين السابقتين، لكن مع حجم تدمير لا يمكن المقارنة معهما به، فهنا ليست امريكا وحدها من تمتلك القنابل النووية لترهب بهما ألمانيا وروسيا عبر تدمير هوريشيما وناكازاجي، بل مجموع دول لا يقل عن ثمانية يمكنها تدمير بعضها البعض في ساعات معدودة. العالم يقف على شفير هاوية جنونية لا يمكن أن يخرج رابح منها اذا اندلعت. فهل يتنازل الغرب عن خمسة قرون من استعمار العالم ويتسامح مع شراكة روسية وصينية وربما هندية، أم تتوسع الحروب الباردة الاقتصادية والتي تسير لمصلحة الصين بالدرجة الأساسية، او المبادرة الى اشعال حرب او حروب لوقف التمدد الصيني قبل ان يفوت الوقت وتتحول الصين الى وحش لا يمكن هزيمته بعد بضعة عقود. على الأغلب لقد قرأ العقل الاستراتيجي للطوفان المبارك هذا الوضع العالمي وبتدقيق أكبر من هذا العرض المبسط الذي قدمناه، وأدرك قياسا للضرورات والفرص أنه الوقت الأنسب للمبادرة الى معركته.

قد يقول قائل أليس كان من الافضل لو صبرت المقاومة اكثر وانتظروا أن تشتعل جبهات اخرى لينشغل الغرب وعلى راسه امريكا بحروب اكثر شراسة؟ وهذا قول يحتمل النقاش والكثير من الفرضيات، لكنه بلا معنى إذا وسعنا الصورة، فحسابات المقاومة كما تقدم لا تعتمد على هذا التقدير وحده، فهي تواجه الكثير من الظروف والأوضاع التي ستزداد سوءا كلما تأخرت المعركة، الأقصى يهود على قدم وساق دون ردود فعل إسلامية ، واغتصاب الأراضي في الضفة يتضاعف بمباركة غربية، وتيار التطبيع يتوسع، والأسرى لا أفق لتحريرهم ، والحصار يتفاقم على غزة، وكل هذه الامور مجتمعة تعني أن مشروع تصفية القضية الفلسطينية نهائيا وباتفاق دولي بات قاب قوسين أو أدنى. فكانت عملية الاستعداد الطويلة وتوافر أفضل العوامل االممكنة والفرصة المواتية في السابع من أكتوبر المبارك.

وبالنظر الى هذا التلخيص المكثف نعود الى الاسئلة التي طرحناها في البداية عن جدوى الطوفان وحجم الخسائر ونقارنه بالأهداف. مع تأكيد أساسي أن نتائج عملية مثل الطوفان ستكشف عن نتائجها الضخمة في المستقبل القريب، فيما نحن للتو دخلنا في وقف العدوان الشكلي فيما لم يتوقف الخرق الصهيوني اليومي وارتكاب المذابح وإغلاق المعابر. فلا يجوز أن نقيس عليه وهو أصلا لم يتحقق الا لأن العدو لم يعد يحتمل خسائره الفادحة، ومع ذلك فإن عودة القضية الفلسطينية حية وصدامية ومعيارا بين الحق والباطل هو أول تجليات الطوفان، وان الشعوب قادرة على الانتصار على اي قوة غاشمة مهما كانت، وهذا الصمود الغزاوي واجباره العدو على تنفيذ صفقة كما كان معلنا في بداية المعركة أحد تلك التجليات.

اما العدوان الوحشي وحرب الابادة الشيطانية التي تعرض لها شعبنا في غزة فلا تسأل عنها المقاومة، بل العالم المجرم الذي سمح بحدوث ذلك، فكان إنّ قام شعبنا بلحمه الحي بتعرية زيف النظام الغربي أمام شعوبه والمفتونين بحضارته. وهذا سيكون له أثمان كبيرة ولا شك.

«الأخضر» يعود إلى مكانه الطبيعي
الوحدات يعيد الحياة إلى صالات كرة السلة الأردنية

الوحدات: زكريا العوضي

بعد سنوات من الغياب عن الأضواء، عاد فريق الوحدات الأول لكرة السلة ليشعل من جديد شرارة المنافسة في الصالات الأردنية. عودة «الأخضر» إلى الساحة السلوية هذا الموسم لم تكن حدثًا عاديًا، بل شكّلت نقطة تحول حقيقية في المشهد الرياضي المحلي، خاصة أن الوحدات خلال فترة وجيزة، استطاع أن يفرض حضوره بقوة، مستندًا إلى قاعدة جماهيرية ضخمة وإدارة طموحة دعمت فكرة إعادة الفريق إلى مكانه الطبيعي بين الكبار، الأمر الذي تحقق عن جدارة واستحقاق، بعدما حسم «الأخضر» مسألة عودته إلى الدوري الممتاز لكرة السلة، وذلك بعدما تجاوز الفيصلي في قمة إياب مباريات الدوري التصنيفي وتفوق عليه ٥٨–٥٥، ليرفع رصيده إلى ١١ نقطة ويؤكد عودته إلى دوري الكبار.

نهضة بعد غياب

عرفت كرة السلة الأردنية في العقد الأخير تراجعًا واضحًا في مستوى المنافسة والحضور الجماهيري، قبل أن يعلن نادي الوحدات عن عودته رسميًا عام ٢٠١٨، ومع هذه العودة، دبت الحياة من جديد في الصالات الرياضية التي امتلأت بالمشجعين والهتافات التي سلطت الضوء على هذه اللعبة.

موسم ٢٠١٨ لم يكن كما تصوره البعض لعودة الوحدات إلى منافسات كرة السلة، خاصة أن «الأخضر» أشرك في الدوري التصنيفي في ذلك الوقت، واستطاع أن يصل إلى مصاف دوري الكبار بقيادة المدرب الوطني أمجد الطنبور، وفي الوقت نفسه، وضعت إدارة النادي خطة متكاملة لإعادة بناء الفريق من جديد، حيث تعاقدت مع المدرب الوطني هيثم طليب، وبدأت بالتعاقد مع لاعبين محليين مميزين، ليحلّ الوحدات في المركز الثالث في ذلك الموسم.

تأثير جماهيري لافت

عودة الوحدات إلى الدوري الممتاز لم تقتصر على الجانب الفني فحسب، بل أحدثت حراكًا جماهيريًا غير مسبوق، فقد تحوّلت المباريات التي يخوضها الفريق إلى مهرجانات رياضية تجمع مختلف شرائح المجتمع، وتعيد إلى الأذهان الأجواء الحماسية الملازمة لفريق كرة القدم.

في الوقت نفسه، تزيّنت المدرجات باللون الأخضر، وصدحت الهتافات في الصالات، في مشهد وصفه كثيرون بأنه «عودة الروح» لكرة السلة الأردنية.

طموحات كبيرة

منذ عودته، قدّم الوحدات أداءً مميزًا في منافسات الدوري الممتاز عام ٢٠٢٠، ونجح في تحقيق نتائج إيجابية أمام أعتى الفرق المحلية الأهلي والأرثوذكسي ليقف على القمة ويتوج بأول لقب رسمي له بقيادة المدرب الأردني مازن تراخ، في موسم شهد عودة الوحدات إلى الواجهة كمنافس لا يقبل إلا بمنصات التتويج.

وفي الموسم الذي يليه موسم الكورونا شارك الوحدات بروح الحفاظ على اللقب، إلا أن ظروفًا قاهرة أثّرت على «الأخضر» الذي تنازل عن لقبه لصالح الأهلي في بطولتي الدوري وكأس الأردن، وهو ما ترك غصّة في قلوب محبي الوحدات.

أما موسم ٢٠٢٢ فكان وحداتيًا بلا منازع، بعدما قاد المدرب الوطني معتصم سلامة الوحدات للوقوف على منصة الوصافة في بطولة كأس الأردن بفارق نصف سلة عن الأهلي، ليكمل الطموح بالوقوف على منصة التتويج بلقب الدوري للمرة الثانية في مسيرة النادي الرياضية.

عودة الحياة

لا شك أن عودة الوحدات إلى ملاعب كرة السلة أعادت الروح إلى واحدة من أجمل الألعاب الجماعية في الأردن، وبين التحديات والطموحات، يواصل «الأخضر» مسيرته بخطوات ثابتة، مدفوعًا بشغف جماهيره وإصرار لاعبيه على كتابة فصل جديد في تاريخ الرياضة الأردنية.

نتائج الوحدات

الوحدات و«الأمير حمزة» 108–42
الوحدات والإنجليزية 65–77
الوحدات والمقاولين 90–67
الوحدات والفيصلي 71–72
الوحدات والإنجليزية 54–89

وسيلعب الوحدات لاحقًا مع فريقي المقاولين، وكذلك مع فريق نادي الأمير حمزة.

إعلام بلا بوصلة.. و«ملاعب» بلا أهداف

الوحدات:

تتابع صحيفة «الوحدات الرياضي» بدهشة ممزوجة بالأسف ما ورد في بيان صحيفة «الملاعب»، ذلك البيان الذي يمكن إدراجه تحت عنوان: «كيف تصنع أزمة من فراغ وتتهم الآخرين بما تفعل أنت»!

فما نشرته «الملاعب» لا يمتّ للمهنية بصلة، بل يشكّل نموذجًا كلاسيكيًا في قلب الحقائق، والمبالغة في السرد، وتضخيم الظلال حتى تختفي الصورة الأصلية.

لقد قرأنا البيان أكثر من مرة، بحثًا عن فكرة، أو منطق، أو معلومة صحيحة، فلم نجد سوى استعراض لغوي ممل، يختلط فيه الغضب بالخيال، وتغيب فيه المعلومة أمام الرغبة في التشهير، وكأن كاتبه كان في سباق مع نفسه ليرى كم مرة يمكنه أن يتجاوز حدود المهنية في فقرة واحدة.

نستغرب في «الوحدات الرياضي» أن تصدر مثل تلك الترهات عن صحيفة يُفترض بها أن تكون منبرًا للرياضة لا منبرًا للغوغاء، وأن تبحث عن الحقيقة لا عن «الترند»، وأن تُربي قراءها على الوعي لا على الضجيج.

لكن يبدو أن «الملاعب» اختارت الطريق الأسهل: إثارة الرأي العام بالعناوين الرنانة بدل تقديم محتوى مهني رصين، ظنًا منها أن الصخب بديل عن المصداقية، وأن التهويل يعوّض غياب الحقائق.

إن محاولتهم الزجّ باسم رئيس نادي الوحدات السيد يوسف الصقور في حملات غير مبررة، تكشف عقلية مأزومة تبحث عن عدو تتكئ عليه لتبرّر إخفاقها المهني، فكان الوحدات ورئيسه هدفًا جاهزًا لكل من ضاقت به الساحة وابتعد عنه الضوء.

ما كتبته «الملاعب» لا يُعدّ نقدًا ولا رأيًا، بل إساءة مقصودة وتجنٍ مكشوف، حملت في طياتها كل شيء إلا الحياد والموضوعية.

ولأننا ندرك تمامًا أن الرد بالمثل يُسعدهم، فقد آثرنا أن نرد بما يليق بنا لا بما يليق بهم، مؤكدين أن الصحافة لا تُدار من غرف الغضب، ولا من حسابات شخصية أو مصالح آنية، بل تُدار بعقلٍ وضميرٍ ووعيٍ برسالة الكلمة ومسؤوليتها.

نحن في «الوحدات الرياضي» لا نخشى النقد النزيه، بل نرحّب به، شرط أن يكون نقدًا نابعًا من حرص، لا من حقد، ومن احترام، لا من رغبة في التشويه.

أما أن تتحول بعض المنابر إلى مكبّ لنفايات الغيرة والمصالح، فذلك ما نرفضه تمامًا، وسنتعامل معه قانونيًا وإعلاميًا بما يحفظ حق النادي ورموزه.

إن الوحدات سيبقى مؤسسة وطنية شامخة بتاريخها وجماهيرها، أما من اختاروا أن يبنوا شهرتهم على الإساءة لرموزه، فسيكتشفون قريبًا أن الحقيقة لا تُطمس بالضجيج، وأن الجمهور أذكى من أن يُخدع بعناوين منفوخة لا تصمد أمام أول نسمة منطق.

وندكّر الزملاء في «الملاعب» أن المهنية لا تُقاس بحدة الأصوات ولا بعدد الاتهامات، بل بصدق الكلمة ونزاهة النية، وأن من لا يملك هذه القيم فليبحث عن مهنة أخرى غير الصحافة.

حكايات من الوحدات...

اللقب الأول يتمرد على الواقع

الوحدات: طارق غصاب

غريبٌ جدًا أمر تلك العلاقة التي، بقدر بساطتها، معقدةٌ، شراكةٌ من شروط ومتطلبات وعقدٍ غير محدد المدة، تجعلك تحتار في التفكير بسبب وجودها. كبرتُ على قصص رواها لي الجيل السابق عن تفاصيل البطولة الأولى لنادي الوحدات عام ١٩٨٠ بدوري كرة القدم ، والتي لم تكن مجرد كأس رفعها قائد الفريق فقط، بل كانت عرق اللاعب، وجهد الإداري، وقلم الصحفي. تلك البطولة كانت أزقة المخيم، وفقر ناسها، وعزتهم. تمنيتُ، وأنا أسمع تلك التفاصيل، أن يأخذني الزمن في رحلة إلى تلك اللحظات التي لا يمكن للعقل تصورها، ويا ليتنا كنا وقتها! لكن مثل هذا الحب لا يليق به إلا العطاء ومنح الفرص! نادي الوحدات لم يكن يومًا فريق كرة قدم فقط. فمقاعد صالة قصر الرياضة في المدينة الرياضية تشهد، ولجان النادي وعدد المتطوعين والعاملين فيها تشهد، ومسابقات اللجنة الثقافية، والحضور الجماهيري، والندوات الشعرية والأدبية، والاحتفالات الوطنية تشهد أيضًا. نعم يا سادة، نحن أحببنا الوحدات، ومن أجله أحببنا كرة القدم وغيرها!

عند عودة فريق كرة السلة إلى الواجهة من جديد، كان الرهان على تلك العودة كبيرًا رغم كل المعيقات والتحديات، الطبيعية منها والمقصودة. رحلة كرة السلة على مدار عامين كانت من أجل لحظة نرى فيها فريق الوحدات يدون اسمه في سجلات التاريخ بعد تحقيق «البطولة الأولى». تلك الفرصة التي منحها المحب لحبيبه ليعيش ما فاته في العام ١٩٨٠، والتي، مع بداية الرحلة، تعرضت للعديد من الشكوك، وأصبح تحقيقها غير مؤكد بعد مضي أول موسم بدون ألقاب. المنظر لا يغيب عن ذهني في الموسم الثاني، بعد التفاف الجميع وتكاتفهم مرة أخرى، ففاز الفريق مرة وخسر أخرى دون أن تهتز للمنظومة الوحداتية شعرة. فجأة، أصبحت كرة السلة حديث الشارع المحلي، وأصبح المشهد غير مألوف، فجماهيرنا لم تكتفِ بتشجيع الفريق، بل أصبحت تثقف نفسها في قوانين كرة السلة، وإعلامنا يقوم بدوره لدعم الجنود، والقائمون على النادي يصبون تركيزهم على إنجاح المسيرة، والداعمون من كل مكان حضروا، حتى إنك لن تستغرب إذا رأيت الأحياء الشعبية التي تحتضن كرة القدم أصبحت تحتضن إلى جانبها كرة السلة. جاءت لحظة التتويج، ومع صافرة الحكم، عمت الأفراح أرجاء صالة الأمير حمزة، وفي تلك اللحظة انتابني شعور غريب. تخيّلتُ تلك الرحلة منذ بدايتها حتى نهايتها، بكل تفاصيلها وأحداثها، وأسقطتها في عالم مواز على تتويج ١٩٨٠، وكم كنتُ متأكدًا من تشابه الأحداث. ذلك المجتمع الوحداتي الذي يضم الغني والفقير، والعامل والطبيب، والمثقف و«الفني»، والمسلم والمسيحي، يرقص فرحًا... فرحة أمي التي لم تكن إلا كما كانت من قبلها فرحة جدتي. مرة أخرى، نحن أحببنا الوحدات، ومن أجله أحببنا كرة السلة!

في الوحدات، لا شيء كالبطولة الأولى. في الوحدات، كل بطولة هي البطولة الأولى، والفرح لا يمكن أن يكون نسبيًا، فكل تتويج هو الفرحة الأولى، وكل بطولة هي البطولة الأولى. هذا هو الشرط الوحيد لتلك الشراكة بين الوحدات ومحبيه. واليوم، بكلمات بسيطة كبساطة المخيم وأهله، أقول لكم:

نحن لا نملك إلا الفرح، وسنسعى ما استطعنا إليه سبيلاً... فالفرح يليق بنا.

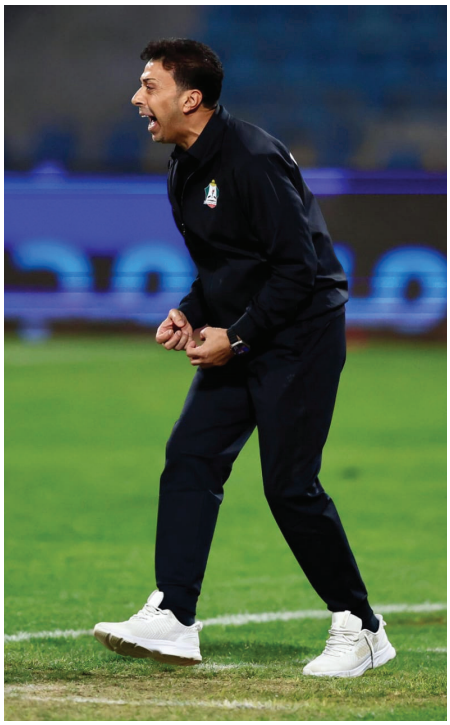

المدير الفني لفريق الوحدات يصرح لـ«الوحدات الرياضي»

جمال محمود: عاد اللاعب الأهم.. والمهم الآن اجتياز حقل الألغام

الوحدات: نضال عارف

أكد المدير الفني لفريق الوحدات، الكابتن جمال محمود، جاهزية فريقه للمنافسة على جميع الجبهات، مشيرًا إلى أن الفريق استعاد «اللاعب رقم واحد» في إشارة إلى جماهير الوحدات بعد فترة غياب، معتبرًا أن عودتهم تمثل الحدث الأبرز في المرحلة الحالية.

اللاعب رقم واحد

قال محمود في حديثه لـ «الوحدات الرياضي»: «نحمد الله على زوال أسباب مقاطعة جماهيرنا وعودة الروح إلى المدرجات، فهذا الانتصار يُترجم إرادة الشعب المقاوم».

وأضاف: «من وجهة نظري الفنية، عودة الجمهور أهم من التعاقد مع أفضل محترف في عالم الكرة، فالطاقة الإيجابية التي يضخها جمهور الوحدات في اللاعبين تدفعهم لتجاوز قدراتهم المعتادة، ويكفي أن نقول إن البطولات تأتي بصوت الجمهور لنُدرك قيمتهم الحقيقية».

حقل الألغام

وتطرق الكابتن جمال إلى مشاركة الفريق في بطولة درع الاتحاد، مؤكدًا أن الهدف الأساسي هو تحقيق أكبر قدر من المكاسب، وعلى رأسها اللقب، وقال: «نخوض المنافسات على ملعب بات يشكل كابوسًا للعديد من الفرق، فهو بحاجة ماسة إلى صيانة عاجلة، ونحرص على التعامل بحذر مع أرضيته التي يصفها البعض بأنها حقل ألغام، حفاظًا على سلامة اللاعبين وتجنبًا للإصابات.»

سلامات يا شوكت.. يا نبض المدرج الأخضر

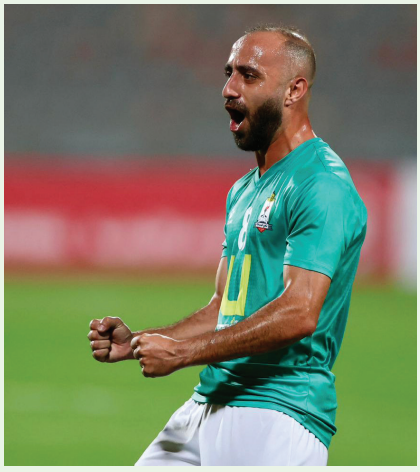

الوحدات:

تغيب لحظة، فيغيم الميدان، لكننا نعلم أن الشمس لا تغيب عن قلبٍ عرف العطاء مثلك، جلطة؟! لا.. بل استراحة مقاتل أثقلته المعارك، ليعود بعدها أقوى، وأصدق، وأقرب من أي وقت مضى.

نؤمن أن روحك ستنتصر كما انتصرت دائمًا، فالوحدات لا يعرف الانكسار، وأنت أحد ملامحه الجميلة.

كل الجماهير اليوم قلب واحد يهمس باسمك في الدعاء: «اللهم اشفِ شوكت، وأعده للميدان كما عهدناه.. شامخًا، مبتسمًا، يسبق الخطى بالعزيمة».

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

نعي فاضلة

يتقدم رئيس وأعضاء الهيئة الإدارية لنادي الوحدات، والهيئة العامة، وفرقه الرياضية، وجماهيره العريضة، وأسرة المركز الإعلامي، من آل الدميري الكرام، وقائد فريق الوحدات والمنتخب الوطني السابق

محمد الدميري

، بأحرّ مشاعر الأسى والمواساة بوفاة المرحومة

والدته.

تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته، وأسكنها فسيح جناته، وألهم أهلها وذويها الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

في ذكرى وفاة الأب الروحي و«المعلم» الثالثة عشرة

الهرم الإعلامي سليم حمدان..

قلم تحدى المرض وصنع التاريخ الوحداتي

الوحدات الرياضي:

مرت الذكرى الثالثة عشرة لرحيل «أبو السلم»، الأب الروحي في نادي الوحدات، وشيخ الإعلاميين العرب، حامي الذاكرة الوحداتية والكرة الأردنية والعربية.

هو المؤسس لنهضة نادي الوحدات، ومؤسس «جريدة الوحداتي»، و«العميد» للجامعة الإعلامية الوحداتية.

وها هم تلاميذه يعدّون العدة لعودة ميمونة وانطلاقة جديدة للجريدة، التي تعذّبوا في الحصول على موافقة صدورها، لتكون لسان حال النادي وجماهيره، وصدى لإنجازات القلعة الخضراء رياضيًا وثقافيًا واجتماعيًا، وللرياضة الأردنية والعربية والعالمية. رحل «حامي الذاكرة» وذبلت سندیانة مخيم الوحدات في الخامس والعشرين من تشرين الأول (أكتوبر) عام ٢٠١٢، وودعته الجموع بالدموع، وهو الذي ما يزال اسمه ورسمه ووهج قلمه محفورًا في قلوب الملايين.

نال وسام الاتحاد العربي لكرة القدم كأحد رموز الإعلام العربي عام ١٩٩٥، وتم تكريمه من اتحاد الصحافة الرياضية العربية عام ٢٠١١، تقديرًا لمساهماته في الإعلام الرياضي الأردني والعربي، تاركًا تاريخه ورسائل عشقه وإبداعاته في مسيرة الإعلام والرياضة المحلية والعربية والقارية، ومغادرًا أبواب مدرسته الإعلامية في نادي الوحدات مفتوحة لتلاميذه من بعده.

عُرف بالطفل المعجزة منذ ولادته في دير غسانة

سليم.. رسالة تحدٍ

وُلد الراحل سليم حمدان في التاسع من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٨، كابحًا للخوف، وممهّدًا للجرأة التي زادت من قوة شخصيته الصحفية لاحقًا.

عُرف بالطفل المعجزة منذ ولادته في دير غسانة، حيث لجأت عائلته من كفر عانة عام ١٩٤٨، ولم يرهبه برد اللجوء ولا شتاء المخيم القارس، ولا حتى الضبع الذي أخاف اللاجئين في تلك المنطقة، ما اضطر عائلته لوضعه في «لجن» لحمايته من الضبع وبرد الشتاء.

كان سليم الطفل المعجزة بين أقرانه، إذ غازلت قدماه الأرض ماشيًا في شهره الثامن، لكن فرحة المشي المبكر أعقبتها فاجعة حين أدت إبرة خاطئة من أشهر أطباء فلسطين إلى إصابته بشلل في عضلات اليدين والفخذين، وما تزال تفاصيل تلك اللحظة القاسية حاضرة في ذاكرة عائلته حتى اليوم.

وبالرغم من ذلك، أولت عائلته وجيرانه في مخيم بلاطة –الذي رحلوا إليه عام ١٩٥٢– اهتمامًا كبيرًا بالطفل ذي العقل «السليم»، وتمرد سليم على واقعه يومًا بعد يوم، حتى زفّ خبر شفائه التدريجي لأهله ومحبيه، بعد أن منّ الله عليه بالشفاء من الشلل الذي لازمه ثلاث سنوات، ليشارك أقرانه اللعب والسير في مشهد أذهل الجميع.

برز سليم بذكائه وسرعة بديهته وذاكرته الحادة، حتى تفوّق على أقرانه في حفظ القصائد والملاحم الشعرية، فاعتمد في الصف الأول وهو لم يتجاوز الرابعة من عمره، وعُرف بين الطلاب بفطنته وجمال خطه، فلفت انتباه المعلمين في فلسطين حتى ذاع صيته بين المدارس المجاورة.

تواصلت قصة كفاح سليم في مختلف مجالات الحياة، فعُرف بممارسته كرة القدم حارسًا للمرمى، وبشخصيته القيادية الملهمة لزملائه، حيث نظم دوري الصفوف المدرسية وفرض قوانينه، وأسّس فريقًا مدرسيًا فرض هيبته في نابلس وجنين وقلقيلية. وما تزال مدرسة «الملك طلال» شاهدة على إبداعاته، فيما تحسرت مدرستا «الجاحظ» و«الغزالية» لعدم احتضانه تلك الموهبة الفريدة.

سليم.. رسالة طموح

خطّ سليم رحلة كفاحه برسالة طموح تستحق القراءة، إذ ازداد عشقه للصحافة منذ كان طالبًا، فكتب بقلمه الرشيق أجمل العبارات عن انتصارات فرق مدرسته الرياضية، وبدأ بصياغة الأخبار وقصص النجاح لأبناء جيله، مزينة بصوره الفوتوغرافية التي كانت تزيّن لوحة الحائط.

كان يقضي ساعات في مكتبة المدرسة يقرأ جريدة الأهرام، فازدادت رصانة قلمه، وزادت رحلته الدراسية

سليم الهرم الإعلامي

الراحل سليم عبد العفو العالول، شيخ الإعلاميين وعميدهم، وحامي الذاكرة، تلك الألقاب التي التصقت بـ«أبو السلم»، الهرم الإعلامي الذي خط بقلمه مدرسة متينة في الصحافة الرياضية، وصاغ قاموسه الخاص بلغة «حمدان»، الأمير في بلاط صاحبة الجلالة، والمتوج على عرش قلوب الملايين.

تخجل الكلمات أمامه، فهو من صاغها وأتقنها، النجم الذي سطّر تاريخًا مهنيًا فريدًا، بنى من خلاله هرمًا صحفيًا يصعب بلوغ قمته، وظل القلم رفيقه والورق صديقه والتاريخ حليفه.

غرفته الصغيرة في بيته المتواضع بمخيم الوحدات ما تزال تحتضن صوره وأرشيفه، شاهدة على رحلة طويلة وجميلة، خاضها المعلم والملهم الصادق الجروء، مقدّمًا رسالة تحدٍّ من نوع خاص بعد أن أقعده المرض، وجعله أسير الكرسي المتحرك، الذي بقي شاهدًا على كفاحه.

عمل في معظم المؤسسات الصحفية المحلية، ووقف في وجه قرارات التعسف حين أوقف عن العمل بين ١٩٨٦ و١٩٨٩ بسبب انتقاده قرار حرمان الوحدات من اللعب لسنتين.

بدأ مسيرته في صحيفة «الدفاع» عام ١٩٦٨، حيث أسس القسم الرياضي، ثم انتقل إلى «الحوادث» عام ١٩٧٠، وعمل في «الدستور» اليومية، و«اللواء» الأسبوعية، و«صوت الشعب» عام ١٩٧٨، وأسّس «الرياضي» عام ١٩٧٩، ثم «عالم الرياضة» خلال ١٩٨١–١٩٨٧، وتولى رئاسة تحرير «جريدة الملاعب» (١٩٩٠–١٩٩٢)، و«الميدان الرياضي» (١٩٩٣–١٩٩٥).

ظلّ حلمه بإصدار جريدة رياضية خاصة بنادي الوحدات يراوده منذ عام ١٩٧٣، وواجه الرفض مرارًا، حتى تحقق الحلم عام ١٩٩٦ بإصدار جريدة «الوحدات الرياضي»، التي رعاها كطفله المدلل حتى وافته المنية بعد صراع مع المرض.

والعلاجية إلى القاهرة من ولعه الصحفي، خصوصًا زياراته المتكررة لصحيفتي «الهلال» و«الأهرام» ومتابعته الدقيقة للدوري المصري. كتب للجريدتين وتأثر بالمدرسة الصحفية المصرية، فبقي على نهجها حتى رحيله، وهو الحاصل على دبلوم صحافة وبكالوريوس جغرافيا من جامعة بيروت، بعد أن أنهى الثانوية وعاد من مصر بوجه مشرق ملأ قلوب أهله وجيرانه فرحًا.

سليم.. رسالة انتماء وحداتية

تعلق بحب الوحدات منذ أن سمع به في فلسطين، حيث سكنه العشق الوحداتي منذ الزيارة الأولى لمركز الوحدات إلى عقبة جبر، وازداد هذا الوهج مع زيارات النادي المتكررة إلى مخيم بلاطة في الأعياد.

قادته الأقدار إلى مخيم الوحدات لاحقًا، وهناك اكتمل العشق والانتماء، فاقترب من مركز القرار في مركز شباب الوحدات، وصاغ قصة كفاح النادي رياضيًا وثقافيًا واجتماعيًا، وواكب رجالاته ومدربيه ولاعبيه وجماهيره، وكان شاهدًا على صفقة نجوم الزمن الجميل مثل غسان جمعة، خالد سليم، باسم تيم، وإبراهيم سعدية.

كان أحد رجالات انطلاقة «المارد الأخضر» الكروية، وسندبانة النادي والمخيم التي تتدلى من أغصانها ذاكرة لا تنسى، ووصل إلى سدة القرار مراقبًا لمركز الوحدات ثم رئيسًا للهيئة الإدارية عام ١٩٨٦، وغدا أمينًا للسر في اتحاد الكرة في عهد الراحل سلطان العدوان.

احتفظ بأرشيف نادي الوحدات والكرة الأردنية في ذاكرته وقلمه، وظل المرجع لكل من تاه في تفاصيل التاريخ الكروي، حتى انتقل إلى جوار ربه، تاركًا وراءه تاريخًا من الوفاء المتبادل بينه وبين الوحدات.

سليم حمدان كما عرفته

هشام تيم

ولد المرحوم سليم عام ١٩٤٨ في قرية دير غسانة قضاء سلفيت، وانتقل مع أهله إلى مخيم بلاطة قرب نابلس، وتعلم في مدارس المخيم التابعة للأونروا حتى الصف التاسع، وكان يقوم بإعداد مجلة الحائط الرياضية للمدرسة ولمركز الشباب الاجتماعي في مخيم بلاطة، وكانت إدارة المدرسة تستعين به لاختيار فريق المدرسة الكروي. ثم انتقل إلى مدرسة الجاحظ الثانوية وظل فيها حتى نال شهادة التوجيهي الفرع الأدبي، وكان كذلك يقوم باختيار لاعبي كرة القدم في المدرسة، وعمل مجلة الحائط الرياضية فيها.

وهو في الخامسة من عمره أصيب بارتفاع حاد في درجة الحرارة، فنقله المرحوم والده إلى أحد أطباء نابلس، فأعطاه حقنة لتخفيض حرارته، مما أدى إلى إصابته بشلل الأطفال، ولكنه كان لديه قدرة على المشي ولكن ببطء. كنت أنزل معه وبعض الأصدقاء إلى سهل المخيم لنلعب كرة القدم، وكان يلعب حارسًا للمرمى، وكنا في سهل المخيم نستمع إلى وصف مباريات الدوري المصري عبر إذاعة صوت الشعب على الموجة الثانية، وكان يحرص على شراء مجلة الكواكب لأنها كانت تضع على صفحتها الأخيرة صورًا ملونة لفرق ولاعبي الكرة المصرية، كما كان يشتري صحيفة الأهرام والكورة والملاعب، ومجلتي آخر ساعة والمصور.

كان المرحوم يشجع الزمالك وريال مدريد ومنتخب البرازيل، وتمكن من إقناعي بتشجيع الزمالك وريال مدريد، وخالفته الرأي بتشجيعي لمنتخب الأرجنتين.

معلمنا سليم صاحب نكتة، وأعصابه هادئة في أحلك المواقف، كما أنه سريع البديهة وفطن، حيث قرر تكوين فريق في الحارة، فكلنا كنا نشجع الزمالك، فاقترحنا تسميته «الزمالك»، فاعترض لاعب واحد فقط وهو المرحوم حسن عابد، ولأن مستواه جيد ولا يريد خسارته، فقد نحت من اسمي «الزمالك» و«الترسانة» اسمًا، حيث سماه فريق «الزمتريس».

الوحدات.. الهزيمة لا تُقصي الأبطال

«كبوة جواد» في إيران.. النهوض في عمان

الوحدات: أسرة التحرير

«كبوة جواد» تلخّصت في خسارة الوحدات أمام الاستقلال الإيراني، إلا أن الطريق نحو التأهل لا يزال مفتوحًا، والأمل باقٍ لمن يؤمن بالشعار «الأخضر» ويقاتل لأجله.

تاريخ فريق الوحدات خير شاهد، فقد واجه خصومًا من العيار الثقيل، وفي هذه النسخة من دوري أبطال آسيا، عَبَدت طريقه العثرات، ولازمته الصعوبات، ويدركها القاصي والداني، إلا من أعمت بصيرته الحسابات الضيقة، وزاغ قلبه، وانحرفت بوصلته عن مصلحة نادي الوحدات، الوحدات كما عرفناه وأحببناه بكل تفاصيله رغم أنف الخلافات.

دروس وعِبَر

خرج الوحدات من الذهاب الآسيوي بدروس ثمينة، أهمها أن البطولة لا تُحسم في جولة، وأن الفرق الكبيرة تُختبر في لحظات الانكسار أكثر من لحظات الانتصار.

الجهاز الفني يدرك أن الوقت لا يزال في صالح الفريق، وأن التعويض ممكن بل ومتاح، شريطة أن يعود اللاعبون إلى روحهم القتالية المعتادة، وأن تُترجم ثقة الجماهير إلى أداء يُعيد الهيبة ويُشعل المدرجات.

الجماهير الوحداتية التي لم تتوقف يومًا عن الدعم، تدرك أن الخسارة محطة، وأن ردّ الوحدات الحقيقي يكون في الميدان لا في التصريحات، وهي اليوم أكثر تمسكًا بالأمل، وأكثر انتظارًا لرؤية فريقها يلعب بشخصية البطل، ويقاتل حتى اللحظة الأخيرة من أجل الشعار ومن أجل التاريخ.

«قاتلوا من أجل الشعار»

الجولات القادمة ستكون حاسمة، وكل نقطة فيها تساوي الكثير، والوحدات يملك من الخبرة والصلابة ما يكفي ليعود أقوى، ويعيد ترتيب أوراقه بثقة وروح جماعية محليًا وآسيويًا، فالهزيمة في طهران ليست نهاية الطريق، بل بداية مرحلة جديدة عنوانها: «نؤمن.. نقاتل.. ونعود أقوى من أجل الشعار».

فالوحدات، كما عرفناه دومًا، لا يُهزم إلا حين يتوقف عن الحلم ، والحلم ما يزال أخضر، وطالما ارتدى أركان منظومته عباءة التحدي في الأزمات، وازدادوا عزيمةً وإصرارًا بوقفة وحب جماهيرهم التي شكّلت اللاعب «الأهم» الذي طوّع الصعوبات، وفتح الطريق أمام أهم الانتصارات، وما تزال أجمل الذكريات عالقة بالأذهان، لا سيما الفوز بعد التأخر والتأهل أمام النصر السعودي و«معجزة» المريخ السوداني في ملعب النار والانتصار.

فالجماهير باتت على موعد مع نهوض «المارد الأخضر» في عمان، حين يستضيف المحرق البحريني عند الساعة التاسعة والربع من مساء يوم غدٍ على ملعب النار والانتصار، ورغم صعوبة المهمة والعودة من بعيد، حين يتذيّل الوحدات المجموعة الأولى بلا نقاط، إلا أنه قادر على النهوض، مستلهمًا الحماس من أنصاره، والفوز عنوانه ولا بديل عنه.

وبعدها يلتفت الوحدات لمهمته المحلية، مستكملًا رحلة الصعود، لكنه ما يزال تواقًا لـ«لمّة» محبيه وعشّاقه، «ولي ترك مدرسته وترك أشغاله»، بالفعل لا بالقول، دون أن يتخلى عن مبادئه، لا ليغنّي للمصالح الضيقة «موّاله»، فهو الأدرى كيف تفشّت «الفتنة» في نادي الوحدات، وكيف أديرت بـ«الشيطنة» من قبل المارقين بالداخل والخارج ، عندما يلتقي الرمثا عند الساعة السابعة مساء السبت المقبل على استاد الحسن بارد.

الوحدات الذي انتفض بالأداء والنتائج، وارتفع مؤشره الفني منذ استلام المدير الفني جمال محمود، حقق الانتصارات المتتالية منذ الأسبوع السابع بدوري المحترفين، بدءًا بالفوز على حامل اللقب الحسين إربد بهدف هيثم سمرين، واتبعه بالفوز على السلط العنيد بنتيجة (٢-١)، قافزًا إلى المركز الرابع برصيد ١٦ نقطة، وله مباراة مؤجلة أمام البقعة، ثم انتقل الوحدات لتحقيق الفوز على السرحان بنتيجة (٢-١)، والتعادل مع شباب الأردن بنتيجة (٠-٠)، واقفًا بالمركز الثاني برصيد ٨ نقاط، ودشّن حملة الدفاع عن لقب كأس الأردن بفوز كبير على الجليل بنتيجة (٦-٠).

«التحكيم»
بين مطرقة الإدارة وسندان الأندية

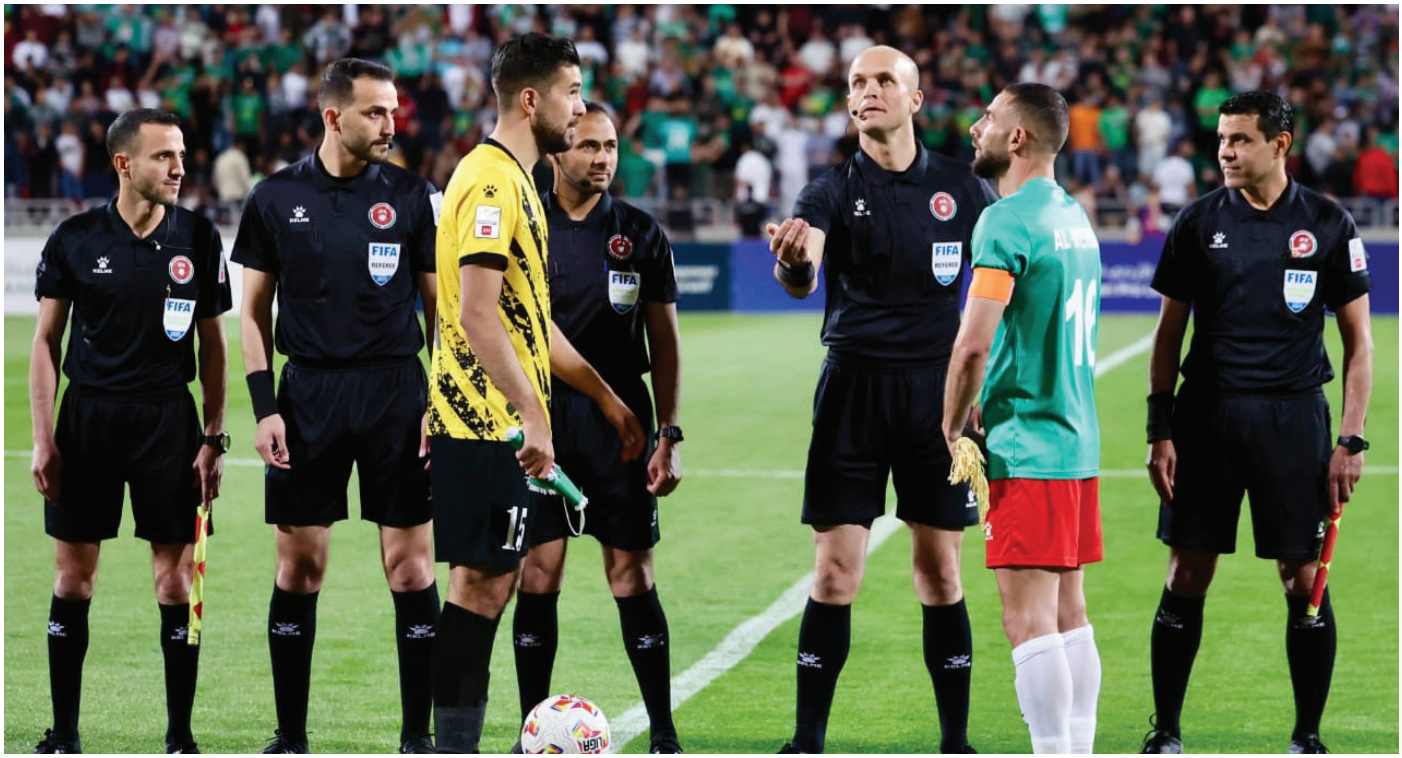

بقلم: الحكم الدولي أحمد شحادة

لم يعد التحكيم مجرّد عنصر في منظومة كرة القدم المحلية ، بل أصبح أزمة متجددة ترهق الأندية والحكام والإدارة على حدٍّ سواء.

فالأندية تدفع الملايين؛ منها من يسعى إلى الصدارة والتتويج، ومنها من يقاتل للبقاء في دائرة الأضواء، ومع ذلك كثيرًا ما تتبخر هذه الجهود بصافرة غير موفقة تقلب الموازين وتبدد تعب موسم كامل، لتجد الأندية نفسها ضحية قرارات تحكيمية تهدم ما بُني بعناء.

في المقابل، يعيش الحكام معاناة من نوع آخر، فهم تحت ضغط نفسي وإداري كبير من دائرة الحكام، التي تمارس سطوة غير مبررة، تتراوح بين تهديد مبطن بالعقوبات وإقصاء غير مبرر من التعيينات، وهكذا يتحول الحكم من صاحب قرار حر إلى موظف يخشى على موقعه أكثر مما يحرص على تطبيق القانون بعدالة، فتضيع هيبة الصافرة ويضعف الأداء الميداني.

أما دائرة الحكام ذاتها، فهي تمسك العصا من الطرفين؛ تضغط على الحكام وتفشل في حمايتهم، وتخفق في إدارة العلاقة مع الأندية، فتتحول المنظومة إلى حلقة مغلقة من الفوضى والارتباك، لا يخرج منها أحد منتصرًا سوى الفشل المستمر.

وإذا تحدثنا بالعموميات، فإن جميع الأندية دون استثناء تضررت هذا الموسم من أخطاء التحكيم بشكل غير مسبوق في تاريخ الدوري الأردني.

أما في التفاصيل، فيبرز النادي الفيصلي بوصفه أكثر الأندية المنافسة على اللقب تضررًا من هذه الأخطاء، بينما يُعد نادي السرحان الأكثر تضررًا بين الفرق التي تصارع للبقاء في دوري الأضواء.

ولم تبدأ الأخطاء التحكيمية متأخرة، بل انطلقت منذ الجولة الأولى واستمرت حتى الجولة التاسعة من دوري المحترفين، فضلًا عن أخطاء كارثية في بطولة الدرع والبطولات الأخرى التي لا تُنقل تلفزيونيًا.

ولعل أكثر ما يثير الجدل هو ما يُعرف بـ حكاية الفار، التي تحوّلت إلى شماعة جاهزة للهروب من المسؤولية.

ففي دوري «المحترفين» بمسماه الحالي أو «الممتاز» سابقًا، لم نشهد في مواسم كاملة ما نشهده اليوم من كمٍّ هائل من الأخطاء خلال نصف موسم فقط.

وعلى الرغم من أن دائرة الحكام الحالية تدير عملها منذ أكثر من أربع سنوات، إلا أننا لم نرَ التطور المنشود لا من حيث الأداء ولا من حيث العدالة أو الشفافية.

أما الحديث عن تطبيق تقنية الفيديو المساعد (VAR)، فهو لا يزال بعيد المنال، إذ يتطلب الأمر إعدادًا فنيًا للحكام، ولا يوجد سوى حكمين اثنين شاركا في دورة تدريبية متخصصة، وهو رقم لا يفي بالحد الأدنى المطلوب.

موازنة مالية تشغيلية لتأمين النظام وتشغيله طوال الموسم، وهي موازنة يبدو أنها لم تُخصّص بالشكل الكافي حتى الآن.

في ظل هذه المعادلة المعقدة، يبدو أن التحكيم الأردني يعيش أزمة بنيوية لا تُحل بالترقيع أو الوعود، بل تحتاج إلى إصلاح شامل وجذري يبدأ من بناء ثقة حقيقية بين الأندية والحكام والإدارة، مرورًا بتطوير الكوادر التحكيمية ومأسسة التدريب والرقابة، وصولًا إلى تحقيق العدالة الرياضية التي هي جوهر اللعبة وروح المنافسة.

قرار الحكم في الملعب: استمرار لعب
لا يوجد مخالفة
القرار الصحيح:ركلة جزاء لفريق الرمثا
التفسير والنصيحة: قام مدافع نادي السلط بعرقلة المنافس حيث لم ينجح بلعب الكرة.
الحكم كان قريب ويمتلك زاوية رؤية جيدة، ولكن كان ينقصه التفسير الصحيح للمخالفة.

حكاية صورة..

الـوحـــدات وغـــزة

منذ أن وُلد نادي الوحدات عام ١٩٥٦، لم يكن مجرد فريق لكرة القدم، بل فكرةٌ إنسانيةٌ تمشي على الأرض، وذاكرةُ شعب تبحث عن الفرح في أضيق زوايا اللجوء. فالوحدات كما غزة وُلد من رحم المعاناة، وكبر على حُلم العدالة والحرية.

وحين اشتدّ الحصار على غزة عام ٢٠٠٧، وأغلقت الأبواب في وجه الضوء، لم يتخلَّ الوحدات عن دوره، رغم شحّ الإمكانيات وضيق الحال. قرّر أن يلعب بما يملك، دون محترفين، لكن بروح محترفة في الوفاء، وأن يمدّ يده من عمّانَ إلى غزة، عبر قافلة كسر الحصار التي حملت رسالة أن الدم واحد، والوجع واحد.

وفي تلك الصورة الخالدة، كان اللاعبون يُهدون اللقب لا لأنفسهم، بل لأهل القطاع المحاصر، كأنهم يقولون: هذا النصر منكم وإليكم.

واليوم، بعد كل هذه السنين، ننتظر صورةً جديدةً في عام ٢٠٢٥...

صورةٌ تُشبه تلك القديمة، لكنها تحكي عن صمود صار أسطورة، وعن حصار لم يكسر الإرادة، وعن نادٍ ظلّ وفيًّا لقضيته الأولى.

الجماهير .. خط أحمر

عامان كاملان وجماهيرنا العظيمة تلتزم الصمت، لا ضعفًا بل كبرياء، تصبر على الإساءة وتترفّع عن الرد، لأنها تدرك أن الانشغال بالوطن أهم من الانشغال بالجدل.

عامان غابت فيهما عن المدرجات طوعًا لا قهرًا، تضامنًا لا انسحابًا، لتقول للعالم إنّ من يعرف معنى الإنسانية لا يُصفّق إلا للحق، ولا يهتف إلا للمظلومين.

عامان كانت فيهما المدرجات تفتقد نبضها، والكرة تفقد جمالها، بينما كانت الجماهير الوحداتية تقدّم للعالم درسًا في الوفاء والوعي والموقف.

واليوم، وقد انزاحت الغمّة، وعاد الأمل يزهر في الملاعب، عادت روح الوحدات كما عهدناها – خضراء بالحب، عالية بالهتاف، صادقة بالانتماء.

لكن عودة الضوء أزعجت عشّاق الظلام، فخرجت جيوش النميمة والفتنة، بين من يهاجم لأجل «اللايكات»، ومن يكتب ليُذكّر الناس بأنه ما زال على قيد الهامش، ومن يسعى لتشويه النقاء لأنّ النقاء يفضحه.

الطريف الموجع أن أولئك لم يُعجبهم غياب الجمهور سابقًا، ولا تُعجبهم عودته اليوم! أزعجهم صمته حين ترفّع، وأزعجهم صوته حين هتف !

نسي هؤلاء أن جمهور الوحدات لا يُقاس بعدد منشورات، ولا يُحدّد بصفحات التواصل؛ إنه وجدان، وهوية، وكرامةُ جيلٍ لا يُباع ولا يُشترى. لذا نقولها عالية مدوّية:

جمهور الوحدات خط أحمر.

ومن يقترب منه، كمن يقترب من نار لا ترحم.

وإن آثر هذا الجمهور الصمت، فليس لأنه عاجزٌ عن الرد، بل لأنّ الجبال لا تُجادل الرياح.

نحن في جريدة الوحدات الرياضي نعلنها موقفًا لا شعارًا:

سنكون كما كنا دائمًا درع الجماهير وسيفها، صوتها الصادق وكرامتها المصانة.

الجبال لا تجادل الرياح

فجمهور الوحدات ليس جمهور نادي فحسب، بل فكرة، ومسيرة، ووجدان وطنٍ لا ينكسر.

أسرة التحرير: جريدة الوحدات الرياضي